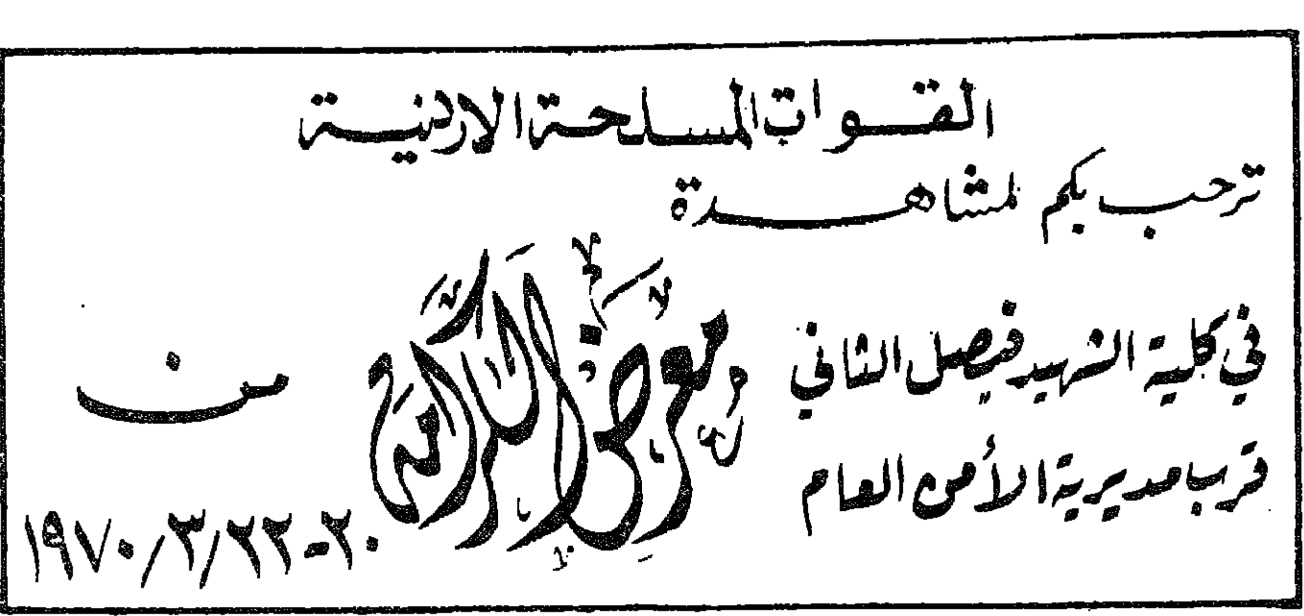


اسبوعية عامة للقوات المسلحة الاردنية

١١ محرم ١٣٩٠هـ العدد ١٨ السنة الأولى الأربعاء ١٨ آذار ١٩٧٠



يوم الكرامة

من شهداء الكرامة العربية


الملازم الأول الشهيد محمد هويمل الزبن
جلول / مادبا (دروع)


الملازم الأول الشهيد خضر شكري يعقوب أبو درويش
معان (مدفعية)


الملازم الشهيد عيسى سليمان عبد الرحيم
اربد (مدفعية)


المرشح الشهيد راتب محمد السعد البطاينة
اربد (دروع)


المرشح الشهيد سالم محمد الحصاونه
اربد (دروع)


المرشح الشهيد عارف الشخشير
نابلس (دروع)

كلمات العدد ..

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

« صدق الله العظيم »

في معركة حزيران استغل العدو لاول مرة كل سلاحه الجوي استراتيجياً ضد قواتنا على طول الجبهة الاردنية وبالعمق على خطوط مواصلاتنا وكل امكاناتنا ، ووجدت قواتنا لاول مرة أنها تقاتل الطائرات في السماء والقوات الارضية التي تفوقها عدداً وعدة في الارض مرات ومرات . . . . وبالرغم من ذلك يعتقد الغالبية العظمى من المعقبين العسكريين أننا ولو أننا خسرنا المعركة استراتيجياً الا أن قتال وحداتنا ورجالنا من الناحية التعبوية والمقدرة على القتال رجل لرجل ومدفع لمدفع ودبابة لدبابة كان قتالا ظافراً منتصراً خصوصاً اذا عرفنا مدى الخسائر الفادحة التي تكبدها العدو . . . دون ان

البقية على ص ١٢

تخريج دفعة جديدة من المظليين



قدم سيادة اللواء الشريف ناصر بن جميل القائد العام للقوات المسلحة الاردنية أجنحة المظليين الى دفعة جديدةمن قوات المظليين الاردنية صباح الاحد الماضي في مكان ما في الاردن ، بعد ان اجتاز جميع افرادها جميع مراحل التدريب بدرجة جيدة .

وقد هبط رجال هذه الدفعة بالمظلات في المواقع التي حددت لهم بمقدرة فائقة : هذا ويعتبر تدريب المظليين الاردنيين من أعنف انواع التدريب المتبعة في العالم ويختار رجالها بعد تطوعهم اختيارا دقيقا لتتوفر فيهم روح المظلي وقوته البدنية الهائلة وشجاعته وثقته بنفسةومقدرتة على القتال بمختلف انواع الاسلحة.

وقد ابدى سيادة القائد العام اعجابه العظيم بهم جميعا وحياهم على مقدرتهم ومعنوياتهم العالية ومما قاله لهم« استعدوا دائما فانتم طليعة النصر لتحرير الاقصى باذن الله »

ذكرى معركة الكرامة

عبدالمجيد السالم الحياري

ما زالت ترن في مسمع الدنيا ذكرى معركة الكرامه التي استبسل بها جيشنا العربي المظفر وكفاحنا المسلح المناضل على ارض مدينة الكرامه بمحافظة البلقاء مما جعل العدو يفكر ملياً إن فكر بأية مغامرة .

بكفاح وشدة وصرامه	قد صددت العدو يوم الكرامه
وكتبت الخلود في صفحات	مشرقات بكل معنى الشهامه
فتهاوت امام جيش عتيد	قوة الخصم حين قامت قيامه
وتداعت الى العدو حصون	يوم قوضت في الوغى احلامه
ونكأت الجروح في جسمه الغض	حيث وضحت للورى آلامه

* * *

هي ذكرى واي ذكرى نراها	في جبين الخلود صرحاً أقامه

يا منية القلب

سألني احدهم ألا تنظم الغزل في هذه الايام : قلت أجل فالغزل والنسيب لا بوجه صبوح مشرق ولا بقد لدن أهيف ولا بقامة فارعة بارعة فحسب بل بربوع حبيبة نأت ، ومغان نضرة ابتعدت : وسواحل طويلة قصت عن الناظر ، وهي مقيمة في النفس والخاطر في هذه الدوامة من الذكريات قلت هذه الابيات في ساحل يافا وسيفه حيث كنت وبعض الرفاق نمضي هناك ساعات هي من عمر الحياة غرة :

يا منية النفس ان القلب مشتاق	الى محياك يا يافا وتواق
أنى اتجهت بذي الآفاق منطلقا	في كل افق فلن تغريني آفاق
سوى الاصيل بسيف البحر متجهاً	للغرب أفقاً وفي الأصباح اشراق
لن ننسى جلستنا فوق الرمال ضحى	والشمس وهاجة والشوق دفاق
حيث الحديث الذي كنا ندبجة	من عاطر الذكر والايام اشواق
سقياً لتلك المغاني في نضارتها	وفي عروبتها والقول مصداق

نشرت الزميله « الدستور » رأيا في عددها الصادر يوم ١٧ آذار الحالي ننشره فيما يلي :

موقف باكستان

ان كان قد بقي في الدول الاسلامية وفاء لرسالة الاسلام ، ان كان منها من يستجيب لنداء الاسلام الازلي للدفاع عن الحق ونصرة المظلوم، ثم ان كان قد بقي من الشعوب الاسلامية من يؤمن بوحده العقيدة ، ان كان منها من يشارك المسلمين الامهم وافراحهم ، فان تلك البقية هي دولة باكستان . وذلك الشعب هو شعب باكستان

ولو قدر لأي اطار يحتوي على تضامن اسلامي حقيقي ان يقوم فاننا ما نشك لحظة واحدة في ان باكستان ستكون اول المنضمين اليه والمساهمين في تدعيمه والمشاركين في مصير اقطاره.

ومنذ الايام الاولى حذر الزعماء المسلمون في القارة الهندية من حركة السرطان الصهيوني حول القدس وشارك الشعب هناك اخوانه هنا جميع الانفعالات والحركات من بداية المؤامرة : ومن بعد عام ٤٨ كانت باكستان وحدها الدولة التي وحدت قوانينها مع قوانين الدول العربية تجاه اسرائيل والسفر والتعامل مع دولة العدوان . وما من شعب اخر هزته مأساة حزيران كشعب باكستان ، وما من شعب تألم لمصيرنا كهذا الشعب ، وما من شعب تحمس للمشاركة في رفع الظلم عنا مثله .

لقد فعلت باكستان كل هذا العرب ليس لدعمهم لها ومساعداتهم ؛ بل فعلته بالرغم من كل ما يصدر نحوها من نكران ، وسلبيات من العرب ، ذلك لان باكستان حريصة على دستورها وفية لهذه العقيدة التي جمعتها مع العرب جنود الاسلام الاولين .

واليوم ونحن نسمع لقاء الحسين مع الرئيس الباكستاني نشعر انه تعبير عن ارادة شعبية عميقة الجذور في باكستان تنبع من الايمان بوحدة المصير للانسان المسلم حيثما كان ، ونتجة برغبة صادقة مخلصة في انقاذ المقدسات الاسلامية وفك أسرها .

ان التاريخ سيسجل لباكستان . كدولة وشعب انها كانت في كل مراحل المحنة التي عاشها الانسان العربي اوفى صديق . وانها لم تأل جهدا الا بذلته في سبيل اعلاء كلمة الحق . وتحرير الارض من المحتلين الطغاة . واذا كان للعرب ان يردوا بعض الجميل لباكستان فعليهم ان يزيدوا قاعدة الالتقاء معها تدعيما ، دع عنك اهمال هذه القاعدة ومحاولات تخريبها .

حافظ على تجهيزاتك العسكرية لكي تقهر العدو

الجيش سياج الوطن والأمن العسكري سياج الجيش

اعلان

القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية / الخدمات الطبية الملكية بحاجة لشراء اربطة وضمادات ((. على الراغبين الدخول في المناقصة مراجعة ضابط العطاءات في مديرية الخدمات الطبية الملكية لأخذ التفصيلات اللازمة .

تقبل المناقصات لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٥ نيسان ١٩٧٠ .

٧٠/١٠٨

اعلان طرح عطاء

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة تعلن عن طرح عطاء اشغال رقم٥/٧٠ لإنشاء ملجأين في منطقة التحميل الجديدة بالمصفاة .

يمكن لمن يرغب في الاشتراك بهذا العطاء مراجعة مكتب الشركة في جبل عمان خلال اوقات الدوام الرسمي للحصول على الشروط والمواصفات مقابل دينار للنسخة الواحده .

آخر موعد لقبول العروض هو الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٣١/٣/١٩٧٠

رئيس مجلس الادارة

٧٠/١٠٧

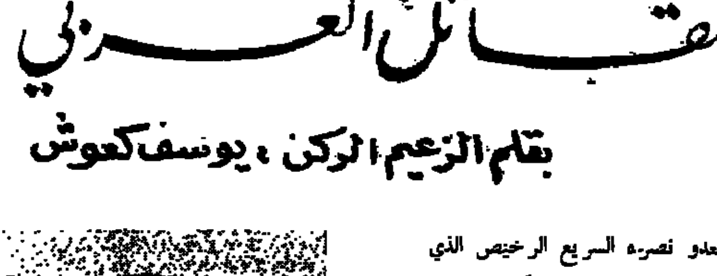
اعلان

القوات المسلحة الاردنية بحاجة الى متعهدين لتقديم (اخشاب متنوعة) فعلى الراغبين مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لأخذ التفصيلات اللازمة .

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ٦/٤/١٩٧٠.

٧٠/١٠٦ لجنة العطاءات

الأقصى جريدة أسبوعية عامة للقوات المسلحة الأردنية
ترسل كافة المراسلات باسم رئيس تحرير الأقصى
الاشتراكات والاعلانات يراجع بشأنها
مديرية التوجيه المعنوي — القيادة العامة



المقاتل العربي

بقلم الزعيم الركن : يوسف كعوش

استغل العدو نصره السريع الرخيص الذي حرزه في حرب حزيران ، وركز حملة قوية على الجندي العربي ومقدرته كمقاتل في جميع ميادين نفوذ دعايته في العالم ، وكرر على لسان قادته في كثير من المناسبات الزعم أن هذا الجندي لا يصلح للقتال او التقليل من اهميته كمقاتل ، وبدأ العدو يصدر للعالم الافكار ، إما من مصادره مباشرة او عن طريق الوف الاقلام المأجورة ، ويعيد الى الاذهان ان هذا كان حصيلة لتجاربه في قتال الجيوش العربية طيلة عشرين عاماً وخاتمتها حرب حزيران ، وانها جميعاً اثبتت صحة ما يدعيه . وكادت حملة العدو هذه تضع ضباباً في عيون العالم وان تغسل ادمغة الناس ليتناسوا المقاتل العربي الذي هز العالم ودوخ الامبراطوريات في الماضي ، والذي اقض مضاجع امبراطوريات الاستعمار والانتداب التي تسلطت على بلاده في الحاضر ، ضارباً للعالم اروع امثلة التحمل والتضحية والفداء .

تدابير الحملة

يعرف العدو قبل غيره شدة مراس المقاتل العربي ، وخاصة عندما كان هذا العدو محمياً بحراب قوات الانتداب ، وما كادت اتفاقيات هدنة عام ٩٤٨ تتم ، حتى بدأ العدو ينفذ خطة محكمة للنيل من كفاءة المقاتل العربي تتميز ملامحها بقسمين بارزين :

القسم الاول . بث الثقة في نفوس ضباطه وجنوده نظرياً وعملياً بأنهم يستطيعون بسهولة التغلب على المقاتلين العرب الذين كانوا يرتجفون منهم أيام الانتداب . فقد تقيد العرب بالهدنة واستكانوا لها ، وأخل بها العدو وتمرد ، واخذ يقوم بسلسلة من الاعتداءات والضربات على اراضي الدول العربية المجاورة بتخطيط محكم وجهد منسق متخيّباً الاهداف الملائمة وينفذ هذا التخطيط بدقة . كان يحشد لاي هدف منتخب قوة كبيرة جداً تكون اضعاف اضعاف ما يحتاجه الهدف بالفعل ، وبتركيز هائل من النيران ، وعزل ميدان المعركة . كانت النيران تضمن شل الهدف وحالما تصله طلائع القوات الهاجمة فلا تحتاج الا الى اشتباك قصير مع بقايا عناصر الهدف ، وبذلك تجد الموجات اللاحقة من القوة نفسها قد وصلت الهدف وكل شيء قد انتهى . وعندئذ يبدأ تلفيق بث الثقة لافراد قوة العدو بأن الجنود العرب لا يثبتون امامهم بل يفرون ، وان تعاملهم معهم هو دائماً عبارة عن نزهة عسكرية . ومعركة السموع في خريف عام ١٩٦٦ هي احد الامثلة على حشد قوة كبيرة لهدف صغير . فقد كانت سرية مشاة من الجيش العربي موزعة على مسافة كبيرة في تلك المنطقة، فوجه العدو اليها حوالي مجموعة لواء مدرع وغطى سماء المعركة بقوة جوية كبيرة عدا عن اسراب اخرى تحت الانذار ، ليضمن عزل ميدان المعركة وعدم وصول او تدخل أية قوات اخرى ضده . وقد قاتل افراد هذه السرية بعناء حتى النهاية .

القسم الثاني . كان هذا القسم من حملة العدو يستهدف نفسية المقاتل العربي الناتجة عن هذه الضربات ، ويعزز ذلك بوسائل النشر وشتى وسائل الدعاية والحرب النفسية موجهة اليه والى اصدقاء العرب في العالم للتشكيك في مقدرتهم الحربية . لقد فرضت علينا ظروف المعركة التقيد بالهدنة والاستكانة لها اعطينا العدو مبدأي التعرض والمبادأة عن طواعية فأخذ يستغلهما الى اقصى الدرجات .

دحض الافتراءات

بالرغم من كل الفرص التي تهيأت للعدو في العشرين سنة الماضية ، فقد حافظ المقاتل العربي على جوهره ومعدنه الأصيل مقاتلا من الطراز الاول ، في كل مرة قابل بها العدو وجهاً لوجه حيثما سمحت له الظروف .

وتسربت من افواه قادة العدو الحقائق عن القتال الشديد الذي خاضته بعزم قوات اردنية وسورية ومصرية في حرب حزيران وتحت ظروف غير ملائمة وقاسية ضدهم . وقد قال الزعيم دافيد اليعازر قائد المنطقة الشمالية من قوات العدو في حرب حزيران عن القتال في منطقة جنين ما يلي : « كان الاختراق صعبا للغاية لان الاردنيين قاتلوا قتالا جيدا ، وكانت مرحلة القتال هذه — الاختراق — قصيرة نسبيا ويعود الفضل في ذلك الى السلاح الجوي الاسرائيلي الذي قام بعمل جبار وحطم تشكيل العدو » . ويقول المقدم موشه كوشفا قائد احد ألوية العدو المدرعة التي هاجمت محور جنين : « قامت مجموعتان من قواتنا بمهاجمة مواقع العدو ، ولكنه لم يتقهقر او يترك مواقعه حتى اجتحناه بالفعل ، وكان يطلق علينا نيرانه بدقة متناهية ، وبعد ذلك تقدمت سريتان من الباتون (من الجيش الاردني الى جناحنا وكالت لنا ضربة قاصمة ، كانت المعركة ضارية للغاية لانهم كانوا عنيدين وقاتلوا بمرارة » . والامثلة كثيرة على لسان قادة العدو عن كافة الجبهات حيث كان الجندي العربي يقاتل بعناد وتصميم بلا سلاح جوي وحتى بلا طائرة واحدة في سمائنا ، وكان للعدو السيطرة الجوية المطلقة ، وما يوم معركة الكرامة عنا ببعيد فقد قال المرشال غريشكو معلقاً على قتال الجيش العربي امام التفوق الهائل للعدو وخسراته المعركة « لقد كان صمود الجيش العربي في معركة الكرامة نقطة تحول في الحرب ، وان الضباط والجنود الاردنيون قاتلوا قتالا اثار اعجاب العالم » .

وفي معركة البرج من منطقة اللطرون كتب الميجر البريطاني (لوكت » الذي كان يراقب هجوم عناصر من كتيبة المشاة الثانية على قرية البرج في تموز ٩٤٨ ما يلي « لم أر في حياتي جنوداً مثل هؤلاء ، كانوا يتقدمون مصممين ومندفعين باتجاه الهدف وهم يتساقطون كالمطر نتيجة نيران العدو ويقيني انه لو بقي منهم جندي فقط لكان مصمماً على احتلال الهدف وحده » وبالفعل تم احتلال ذلك الهدف بالرغم من كثرة الاصابات ، والميجر (لوكت) خاض الحرب العالمية الثانية ونال وسام الشجاعة البريطاني مرتين وهو يهبط خلف خطوط الالمان .

وفي معركة قلقيلية (٥٦/١٠/١٤) كتبت جريدة جروزاليم بوست الاسرائيلية تعليقاً على قتال الجيش العربي جاء فيه ان المعركة اثبتت ان عدونا ليس جيد التدريب فحسب ولكنه يملك العزم والتصميم على القتال » .

هذا عن المقاتل العربي المعاصر ، اما اجداده فقد وفاهم التاريخ حقهم ولا حاجة لذكر الكثير من الامثلة ، واسوق هنا بعضاً منها . قال القائد البيزنطي نيسفورس فوكاس . « انهم جريئون جداً عندما يتوقعون النصر . ويبقون بثبات في صفوفهم ، ويقفون بكل اقدام ضد اعنف انواع الهجوم » . ويقول المؤرخ اوكلي . « كانوا دائماً من الشعوب المحاربة » . والمؤرخ الفرنسي جوستاف لوبون يقول « لم تكن جزيرة العرب قبل ظهور محمد الامين ان حرب واسع ، لما تأصل في العرب الطباع الحربية » .

وبعد . . . . أبعد معركة الكرامة شك في قدرة الجندي العربي ؟

إعادة بناء الكرامة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فلقد كانت معركة الكرامة في الحادي والعشرين من آذار ١٩٦٨ ذات اثر بارز في قضية الكفاح العربي ضد قوى الصهيونية والاستعمار العالمية ، لا سيما وانها بداية مرحلة جديدة في النضال والاستبسال من اجل طرد المحتلين الصهاينة من الاراضي العربية التي احتلوها بتأكيد من حلفائهم المستعمرين الغاشمين.

وتخليداً لذكرى تلك المعركة الباسلة فقد كانت ارادة جماهير الشعب العربي متجهة الى اعادة بناء بلدة الكرامة التي دمرت ابنيتها قوات العدو المنهزمة المدحورة ، وذلك ما حدا باتحاد المهندسين العرب الى تبني هذه الفكرة والسعي الى تنفيذ مشروعها القومي ، فجرت اتصالات مع مختلف الجهات المعنية في الوطن العربي ، مع دراسات ، واعداد مخططات اشتركت فيها بالاضافة الى اتحاد المهندسين العرب جماعات هندسية وفنية في بيروت ، وعمان ، ثم عرض الأمر على مجلس الوزراء الاردني فأقر المشروع وبارك الاتجاه مبدياً استعداده للدعم والمؤازرة — مادياً ، ومعنوياً — لا سيما وان بلدة الكرامة هذه تقع في وادي الاردن الخصيب الذي اتجهت النية الى تطويره منذ وقت طويل ، وبوشرت مراحله ، وكان من الممكن ان تشهد السنوات الثلاث الاخيرة نهضة عمرانية ، واقتصادية جبارة فيه لولا نكبة العرب في الخامس من حزيران ١٩٦٧ والاعتداءات المتكررة على منطقة الاغوار الاردنية هذه ، وما احدثته ، وتحدثه هذه الاعتداءات الصهيونية من اضرار بالغة بالمواطنين ، وزراعاتهم ، وممتلكاتهم بحيث اصبح هذا الوادي في حالة سيئة لا تخفى على احد حيث تعطلت النشاطات الزراعية ، ودمرت القرى ، والمنازل ، وتوقف سير المشاريع العمرانية والاقتصادية فيه الامر الذي يضاعف معه من مسؤوليات الحكومة والشعب في في الاردن لا بل مسؤوليات الجميع في مختلف انحاء العالم العربي اذ ان قضية المصير والوجود العربي قضية واحدة ، وكل جزء من اجزاء الوطن العربي متمم للاجزاء الاخرى في هذا الوطن ، واعمار الكرامة كما انه يهدف الى تخليد بطولات المقاتلين العرب من جنود نظاميين — بواسل ، ومقاومين فدائيين شرفاء فهو كذلك أي مشروع اعمار الكرامة هذا يهدف كذلك الى النهوض بمنطقة الاغوار ، في وادي الاردن عمرانياً ، واجتماعياً ، واقتصادياً ، واعادة بناء الكرامة وفق مخططات هندسية مدروسة بما في ذلك الملاجيء والمؤسسات الحكومية ، والمرافق العامة في مثل هذه الظروف يعطي الدليل للرأي العام العالمي على ان امتنا مصممة على الكفاح لا سترداد حقوقها المغتصبة مهما كانت التضحيات ، ومع الكفاح والنضال اعمار ، وبناء . . . يد تحمل البندقية ، واخرى تحرث الارض ، وتبني المنازل والحصون .

وقد تألفت في عمان لجنة لاعادة اعمار بلدة الكرامة على النحو التالي :

السادة :

ضيف الله الحمود المحامي — رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية رئيساً معالي موسى ابو الراغب — وزير الداخلية للشؤون البلدية نائباً للرئيس المهندس ابراهيم ابو عياش — اميناً للسر

فوزي عز الدين — مندوب ديوان المحاسبة اميناً للصندوق علي الدجاني — وزير سابق — ومدير غرفة صناعة عمان عضو المهندس جعفر الشامي — نقيب المهندسين عضو المهندس محمد خلف — رئيس مؤسسة الروافد الاقليمية عضو المهندس معيد بيتو — وكيل وزارة الاشغال العامة عضو الأستاذ روحي الخطيب — امين القدس عضو الدكتور كامل حمارنة — عضو المهندس شكري قبعين — مدير الطيران المدني عضو السيدة سعاد الحسيني — امينة سر اتحاد عام الجمعيات الخيرية عضو .

الاستاذ — بصري علاء الدين وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل — عضو استشاري منبثقة عن هيئة تأسيسية ضمت عدداً يمثل مختلف القطاعات الحكومية والشعبية .

وباشرت هذه اللجنة اعمالها بالاتصال بدار الهندسة للتصميم والاستشارات الفنية في بيروت التي وضعت المخططات الأولية ثم المواصفات للمرحلة الاولى . . . هذه المرحلة التي بوشر العمل في تنفيذها منذ حوالي ثمانين يوماً وذلك بالتأسيس لبناء ١٠٠ وحدة سكنية ، ومسجد ، ومستشفى ، ومركز تجاري ، ومدرسة ، وشبكة مياه وخزان . . . الخ . التزمت به الشركة العربية للبناء والمقاولات

وفي هذا الصدد تستحسن الاشارة الى الامور التالية :

١ — تلاقي لجنة اعمار الكرامة كل المساندة من رئاسة الوزراء الاردنية ، ووزارات الداخلية للشؤون البلدية والقروية ، ووزارة الشؤون الاجتماعية ، والاشغال العامة ، والدفاع وغيرها .

٢ — وكذلك الامر بالنسبة لتعاون كل مؤسسة الروافد الاقليمية ، وسلطة المصادر الطبيعية مع هذه اللجنة .

٣ — وتضع نقابة المهندسين الاردنية ما تستطيع من امكانيات تحت تصرف هذه اللجنة .

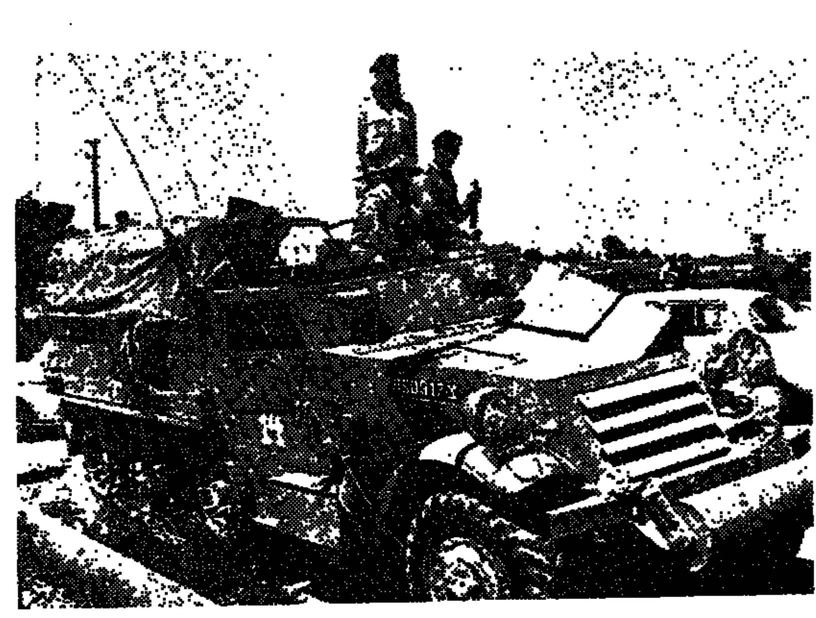
٤ — وكذلك فان اللجنة قد اتخذت لها مركزاً في بناية الاتحاد العام للجمعيات الخيرية الكائن في جادة المتنبي — جبل اللويبدة ص.ب (١٣١٠) تلفون (٣٠٣٩٨) .

٥ — وتضع الجمعية نصب اعينها دائماً وابداً تنسيق جهودها مع اتحاد المهندسين العرب الموقر ، والتعاون الوثيق معه على تنفيذ هذا المشروع الذي يكلف حوالي مليونين ونصف المليون من الدنانير وفق الدراسات الفنية والمالية الواردة في حقل الدراسات التي اعدتها دار الهندسة في بيروت ، والتي استند عليها بيان الجمعية في الذكرى الاولى عام ١٩٦٩ .

٦ — ولقد بادر عدد من الحكومات العربية الى التبرع — المملكة الاردنية الهاشمية ، الجمهورية العراقية ، الكويت ، والجمهورية اللبنانية — كما تبرع الحزب الوطني الموريتاني ، وجمعية اتحاد المرأة الفلسطينية في لبنان واتحاد المعلمين في الجمهورية العربية المتحدة وشركة مصفاة البترول الاردنية ، وشركة التبغ والسجاير الاردنية ، بالاضافة الى عدد من الغيورين على المصالح العامة ، وما زالت التبرعات تتوارد على صندوق الجمعية بأنتظار قيام حملات اوسع لجمع التبرعات في سائر الاقطار العربية خاصة وان المشروع حينما فكر به ومنذ البداية قام ، ويقوم على اعتبار ان كل مواطن عربي مدعو للمساهمة به تمجيداً لمعركة الكرامة وتخليداً لاثارها في الصمود والكفاح حتى النصر .

وبمناسبة الذكرى الثانية لمعركة الكرامة فالامل كبير في ان تكون هذه الذكرى حافزة الى مضاعفة الجهود وبذل المساعي الكفيلة بتنفيذ مشروع اعادة بناء هذه البلدة بالسرعة الممكنة ، وتظافر جهود مختلف النقابات الهندسية والمهنية الاخرى في العالم العربي لتوفير المال الكافي لتغطية نفقات هذا المشروع الحيوي الهام سائلين الله تعالى ان يسدد خطى الجميع الى ما فيه خدمة أمتنا على النحو الافضل ومتوسلين اليه ان يعيد علينا هذه الذكرى وقد تحقق لامتنا النصر المؤزر المبين .

جمعية اعمار بلدة الكرامه



ناقلة جنود نصف مجنزرة تركها العدو على ارض المعركه بعد ان هرب ضابطها وجنودها

اشارات .... بقلم : رادار .

راحة النفس .. لا الجيب

الصحة . . واعني الصحة الجيدة ، أصبحت ، هذه الايام ، من الكماليات ، لان ابسط وعكة يكلف الشفاء منها مبلغ كذا . . من الدنانير . . وخصوصاً اذا ما اقتضى الامر الدخول الى احد المستشفيات الخاصة ، او استدعاء طبيب اخصائي الى المنزل . تحت ضغط الامر الواقع الذي غالباً ما يكون جلطة . .

ورب سائل : لماذا الذهاب الى المستشفيات الخاصة او استدعاء الطبيب ؟ !

. . . لان المستشفيات الحكومية محدودة الامكانيات ووزارة الصحة لا تستطيع تحقيق المعجزات ، كما ان المستشفى او الطبيب الخاص يجب ان يقوم بواجبه في تحمل قسط من الاعباء التي تقوم بها مؤسسات الدولة . .

والقضية التي احب ان اثيرها هي ضخامة الاجور التي يتقاضاها المستشفى او الطبيب وهي اجور لا تتناسب ووضع المواطن الرقيق الحال والظروف الصعبة التي يعيشها هذا البلد نتيجة اثار العدوان .

صحيح ان الطبيب . . او صاحب المستشفى يجب ان يحافظ على مستوى معين من الحياة يتناسب وكرامة المهنة او خطورة الجهد . ولكن الامر يتطلب بعض التضحية والتساهل في الاحوال الطارئة ، والازمات التي تحيط بالناس لاسيما اذا كانت تتعلق بقضايا وطنية مصيرية .

وسعادة الطبيب يجب ان تقوم على دعامة من راحة (النفس) لا (الجيب) فحسب في مهنة اول اهدافها خدمة الانسانية وتخفيف ويلات البشرية !

ماهو الهدف .. ؟

يتساءل كثير من المشاهدين – وانا احدهم – عن الهدف من عرض افلام المصارعة على شاشة التلفزيون ؟ ! تلك الرياضة التي منعت في عديد من بلدان العالم . . وذلك ، بطبيعة الحال ، لاسباب نفسية انسانية ففي مزاولة تلك الرياضة العنيفة مسخ لاثار الحضارة التي وصل اليها انسان عصر الذرة والفضاء ، كما في ذلك بعث لعادات انسان العصر الحجري وتكريس لشريعة الغاب . .

واذكر ، بهذه المناسبة ، ان من بدهيات قوانين المسرح واصوله العريقة ، منع مشاهد العنف من المسرحية بأي شكل من الاشكال . . فما بالك في مشهد ليس فيه غير العنف مسرحه حلبة المصارعة ؟ ! وموضوعة انسان يصرع (الانسان)

* * *

الفكرة هي الأصل

المعدة ، او البطن – على حد التعبير الدارج – يحظى عندنا باهتمام كبير يكاد يضيع عنده العقل . . فالوليمة ، في نظرنا ، اعظم مظاهر التكريم . . والتكريم غير معترف به الا حول موائد الطعام مهما كان وضع صاحب الدعوة . وكان لاسبيل الى الحفاوة بانسان ادى فريضة الحج او تزوج او عاد من سفر الا بحشر عدد من البطون مع بطنه دون اي اعتبار لما يترتب على ذلك من نفقات كان يجب توفيرها او رصدها لشأن اهم وانفع . .

اما التكريم فيمكن ترجمته بوسائل اقل كلفة واعمق اثر في النفس ما دامت فكرته هي الاصل لا مادته : هدية رمزية متواضعة . .

* * *

- معركتنا ضد العدو طويله وتحتاج الى مجاهيد عظيمه وجهاد لايتعب .
- العدو يريد لنا الفوضى فلنقهره بنظامنا .
- العدو يريد لنا الفرقه فلنصرعه بنظامنا . ومقدرتنا وتماسكنا واتحاد كلمتنا وعملنا .
- العدو يريد ان يعرف كل شيء عنا .. فلنحافظ على اسرارنا .



سيارة قيادة اسرائيليه دمرت وقتل من فيها

اعرف عدوك

- ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت في ٢/ ٣ انه قد اصبح يخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي ضابطتان برتبة عقيد وهما العقيد ستيلا ليفي قائدة سلاح النساء والثانية العقيد دبورة تومر التي حصلت على الرتبة اخيراً . وتضيف الصحيفة ان العقيد دبورة هي اقتصادية كبيرة وتخدم في مكتب المستشار المالي لرئيس الاركان ورئيس فروع الموازنات في وزارة الدفاع .

- ذكرت وكالات الانباء من موسكو في ٤/ ٣ ان الدائرة الصحفية في وزارة الخارجية السوفياتية نظمت مؤتمراً صحافياً أعلن فيه ٥٢ يهودياً سوفياتياً بارزاً استنكارهم لسياسة اسرائيل وتأييدهم للعرب .

- ذكرت صحيفة اخبار اليوم في ٦/ ٣ تصريحاً لابا ايبان وزير خارجية اسرائيل قال فيه بان جميع الدول التي زارها أخيراً في غرب اوروبا لم تظهر اي استعداد للموافقة على احتفاظ اسرائيل بالاراضي العربية المحتلة في حالة اقرار السلام .

- ذكرت صحيفة عل همشمار في ٢/ ٣ ان الحكومة قررت مبدئياً جمع قرض الامن في العام الحالي ٩٧٠/ ٩٧١ بصورة اجبارية وليس بدافع من الرغبة وقد اسندت الى اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية مهمة وضع النص النهائي لمشروع القانون الذي سيقدم للكنيست ، وسيجمع القرض بنسبة ٧٪ من الدخل الخاضع لضريبة الدخل .

- ذكرت صحيفة دافار في ٤/ ٣ تصريحاً لمدير ميناء اشدود ذكر فيه ان الاضرار التي نجمت عن الاضراب في الميناء قد بلغ (٣) ملايين ليرة اسرائيلية تقريباً . هذا خلافاً للاضرار التي لحقت بالاقسام الاخرى وللمسوردين وللملاحة وعناصر اخرى .

- ذكرت وكالة رويتر من تل أبيب في ٥/ ٣ انه وصل الى اسرائيل من شيكاغو ٤٩ زنجياً واستوطنوا في بلدة في صحراء النقب . ويذكر أن ال ٤٩ زنجياً هم الدفعة الثانية من الزنوج الاميركيين الذين يدعون انهم يهود والذين حضروا الى اسرائيل خلال الاشهر الثلاثة الماضية .

- ذكرت وكالة رويتر من القدس المحتلة في ٩/ ٣ تصريحاً ليغئال ألون نائب رئيسة وزراء اسرائيل قال فيه ان بلاده تقيم ثماني مستعمرات جديدة في الاراضي العربية المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ . وذكر في خطاب امام البرلمان ان هناك خططاً لاقامة حي يهودي في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة من الاردن وقال ان اربع مستعمرات يجري انشؤها في مرتفعات الجولان السورية .

- ذكرت صحيفة الانوار في ٦/ ٣ ان الانباء الواردة من الاراضي المحتلة تؤكد ان السلطات العدو الاسرائيلي اعتقلت عدداً من الزعماء العرب في مدينتي نابلس والناصرة بتهمة مقاومتهم لسلطات الاحتلال .

- ذكرت صحيفة هآرتس في ٥/ ٣ ان الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية " دافيد ريلين " سعين كمستشار سياسي وسكرتير لوزارة الخارجية ليحل محل امنون بن يوحنان الذي نقل الى وظيفة كبيرة في الخارج .

- ذكرت اذاعة اسرائيل في ٥/ ٣ ان المحكمة العسكرية في الخليل شرعت بمحاكمة ١٦ شخصاً من الخليل وحلحول بتهمة قيامهم (بمخالفات أمنية) منها القاء القنابل وحيازة الاسلحة والتخطيط لعمليات تخريبية .

- ذكرت اذاعة اسرائيل ان حريقاً كبيراً قد شب في بناية لطائفة الموارنة في حيفا يوم ٧/ ٣ وقد استغرقت عملية الاطفاء ثلاث ساعات متواصلة .

- ذكرت صحيفة لمرحاف في ٦/ ٣ انه قد وصل الى اسرائيل ١٦ ضيفاً على مستوى عال من اثيوبيا وذلك في اول رحلة تقوم بها احدى طائرات أل– عال الى اديس ابابا وكان بين الضيوف اميرتين اثيوبيتين ، كما كان بين اعضاء الوفد وكيل وزارة المواصلات الاثيوبي .

- ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في ٨/ ٣ تصريحاً لرئيسة وزراء اسرائيل قالت فيه بعد تفكير عميق قررت تأجيل ايجاد وزارة للاعلام على ان تحتفظ وزارة الخارجية بدوائر الاعلام فيها . وكان ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل قد عارض ايجاد وزارة للاعلام .

حوار مع ولدي

بقلم : جندي في اجازة

في غمار الاحداث التي تعيشها امتنا ووسط لهيب المعركة التي تلفح وجوهنا جميعاً ، هنا في خنادقنا او من ورائنا حيث خلفنا اهلنا ، اولادنا نساءنا في البيوت التي جعلناها خنادق قتال ، وسط ذلك كله اجد نفسي انا الجندي وراء بندقيتي حائراً في بحر متلاطم تهب من حولي رياح شرقية وغربية ، من شمال ومن جنوب فلا ادري ايها اتبع اقرأ هذا يدعوني ويدعو ابني ابني الذي ما زال في المدرسة لم يتجاوز الخامسة عشرة ، اعود اليه في كل شهر مرة فأجد بين يديه اوراقاً هؤلاء يشدونه الى شرق واوراقاً من اولئك يجذبونه الى غرب والمسكين لا يدري وانا مثله حائر في امره وامري يقول لي يا أبت اننا في المدرسة احزاب والوان والكل يريدني فماذا اكون ؟ ولم اعتد ان اناقش مع ابني مثل هذه الامور فقد كنت احسبه صغيراً عليها فقلت في نفسي فلاجرب معه منطقي مع زملائي وجنودي فقلت له استمع الي يا ولدي واجبني بصراحة الرجل يخاطب الرجال :

– لو ان لصاً سرق من بيتنا شيئاً فما الذي يجب ان نفعله ؟

– نبادر الى استرداد ما سرق ونعاقبه على الجريمة .

– جميل هذا واذا ما جاء رجال اشرار مسلحون ودخلوا جانباً من بيتنا عنوة دون اذن منا وقالوا لنا دعوا لنا هذا الجزء من البيت واكتفوا انتم بما نتركه لكم ، فماذا نفعل؟!.

– يجب علينا ان نطردهم ونطهر البيت منهم ؟ .

– ولكن عندما جاء المعتدون واخذو اجمل غرف المنزل كنا جميعاً مشغولين بتزيين الغرف وتبليط الارض واختيار اجمل الوان الدهان وازهى انواع البلاط الا تظن يا ولدي ان يجدر بنا ان ننهي اولا ما بدأنا به ثم ننصرف الى المعتدين المتطفلين ؟ ! ! .

لا يا والدي لا يجوز ذلك ؟ .

ولماذا لا يجوز ذلك في نظرك ؟

– لاننا لو فعلنا كما قلت لازداد المعتدون قوة وربما يزحفون على بقية الغرف غرفة غرفة ويأخذونها جميعاً ويطردوننا الى الصحراء .

– ولكننا يا ولدي لم نتفق بعد اي نوع من الدهان نستعمل ولا اي صنف من البلاط واخوك يصر على اللون الازرق لغرف النوم وامك تريد اللون الزهري اما انا فأفضل الاخضر كلون المروج فما رأيك انت ؟ .

– يا والدي لقد قلت لك انه لا يجوز ابداً ان نشغل انفسنا بغير طرد المعتدي من بيتنا .

– انتظر يا بني فاننا لم نحدد بعد هل نضع للبيت نوافذ من الحديد ام من الخشب ؟ام تراك تؤيد مثل شقيقتك وضع نوافذ من الالمنيوم؟!!

– اي منطق هذا يا أبي وما نفع النوافذ والابواب والستائر والالوان والبيت مغتصب والعدو في الغرفة الاخرى ؟ ! لنبقى على التراب بلا بلاط وتضمنا الجدران بلا ابواب وبلا نوافذ ان كل لحظة من اوقاتنا وكل فلس من اموالنا وكل نسمة من قدرتنا ينبغي ان تسخر جميعاً لغاية واحدة فقط هي طرد المعتدي ولا شيء سوى هذه الغاية ؟ ! .

وهنا قلت لابني : اترى يا ولدي ما الذي ينبغي ان تجيب به رفاقك ؟

– نعم يا والدي لقد فهمت إن فلسطين هي الدار المغتصبة ، واليهود هم اللصوص والمعتدون ، والاختلاف بيننا على هذه الدعوة او تلك كاختلاف اصحاب البيت المغتصب على تفاهتهم.

ولكن يا أبي اجبني بصراحة كما اجبتك .

– نعم يا ولدي .

– يقول استاذي في المدرسة انه لا بد لكل عمل من خطة ، وانا صدقتك ان مهمتنا هي تحرير ارضنا ولكن مهمة التحرير صعبة ، وطريقها طويل وحتى لا نختلف كما اختلف اصحاب المنزل ما هي الطريقة او الخطة التي يجب ان نتبعها في طريق التحرير ؟ !

– ان سؤالك حق ولا بد لنا من خطة ترشد خطانا . ولكن قل لي يا ولدي لو قلت لك ان الخبراء يقولون ان هنالك خطط كثيرة وطرق متعددة بعضها جربته امتنا في تاريخها السابق وبعضها جربته امم اخرى فهل تفضل ان تعود امتنا لتجربتها الماضية ؟ ام تتبع تجارب غيرها الماضية والحاضرة ؟

– بصراحة يا والدي اعتقد ان عليها ان تأخذ التجربة المضمونة ؟

– يا بني التجربة الوحيدة المضمونة هي التي يجتمع عليها اكبر قسط من الامة .

– قل لي يا والدي ما هي التجربة التي جربتها امتنا في القديم ونجحت ؟

– هل تدرسون التاريخ في المدرسة ؟

– نعم يا أبي .

– هل تستطيع ان تذكر لي اسماء بعض الحروب او المعارك التي انتصر بها العرب قديماً ؟

– معركة اليرموك ، معركة القادسية ، معركة حطين . ومعركة عين جالوت .

– هذا يكفي من الذي انتصر في هذه المعارك .

– جيوش المسلمين .

– ومن الذي قاد الجيوش الى النصر فيها .

– في اليرموك خالد بن الوليد ، في القادسية سعد بن ابي وقاص ، في حطين صلاح الدين الايوبي وفي عين جالوت قطز .

– يا ولدي هذه هي تجارب امتنا ولقد جربنا في تاريخنا الحديث ثلاث تجارب عام ثمان واربعين وست وخمسين وسبع وستين وكانت نتائجها جميعاً خسارة جديدة ونكبة فادحة

– الان عرفت الطريق يا أبي سأكون صريحاً مع رفقائي وزملائي وسأقول لهم كلمتين فقط : مهمتنا الوحيدة تحرير بلادنا وطريقنا الوحيد طريق خالد وصلاح الدين .

جندي

وطني

شعر : احمد حسن القضاة

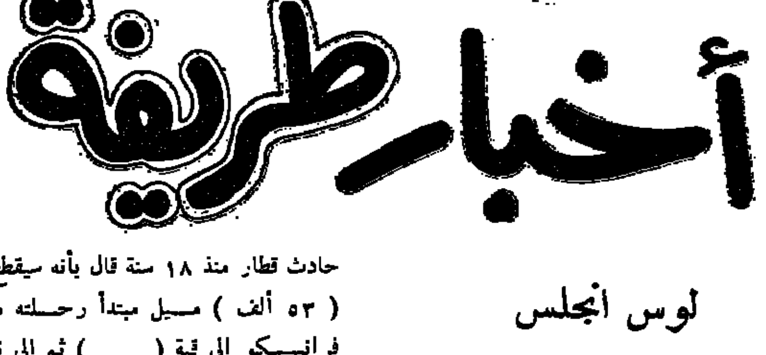
وطن الاحرار أيا وطني
يحميك الرب من المحن
أفديك بروحي وبقلبي
وبكل عزيز يا وطني
وطني يا أحلى أغنية
تتردد في ثغر الزمن
لو كان العالم لي سكنا
من دونك ما طاب به سكني

* *

وطني يا وطن الامجاد
يا مهد النور الهادي
يا مورد حق يقصده
الآف من بشر صاد
المجد تفوح روائحه
والجود يخيم بالنادي
والخير يرفرف منتشراً
ويعم السهل مع الوادي

* *

وطني فلتسلم للعرب
مرفوع الراية في الشهب
سنرد الظالم مندحراً
ونبدد كيد المغتصب
ما كان الباغي يقهرنا
بالوحدة ، بالجيش اللجب
فالله الراحم يرحمنا
فتكون (الجولة) للعرب



لوس انجلس

– منح السيد دونالد كوريل والبالغ من العمر (٤٩) عاماً منح مبلغ (٤٠ الف) دولار من طبيب امريكي كان قد اعطاه تقريراً بانه سيموت بعد سنة . . ولما مرت عليه اربع سنوات دون ان يموت ذهب الى الطبيب يشكوه امام المحكمة والتي قررت بدورها منحه مبلغ ٤٠ الف دولار وذلك نفقة لتجهيزات الدفن والقبر الذي اعده لنفسه بعد دراسة التقرير بالاضافة الى تعويضه من شركة الباصات عن ١٨ سنة من العمل كسائق في تلك الشركة .

هذا وقد ذكر السيد كوريل لمراسل وكالة الاسوشيتدبريس بان المبلغ الذي قررته المحكمة يعادل الى حد ما تعويضه من الشركة وترتيبات الجنازة التي كان قد اعدها سلفاً .

سان فرانسيسكو :–

سان فرانسيسكو

واخيراً اهتدت السلطات في سانفرانسيسكو الى محاربة الجرائم التي تحدث في الشوارع .. فقد وزعت مجموعة من التنانير القصيرة والمعاطف النسائية على (١٥٠) من رجال البوليس لكي يتم اكتشاف المجرمين بتلك الطريقة . فقد طاف رجال البوليس وهم يحملون المسدسات في جيوب اخفيف تحت الميني جوب التي كانوا يرتدونها وتمكنوا من القاء القبض على معظم المجرمين والذين كانوا يتعرضون لرجال البوليس لظنهم انهم نساء يطوفون الشوارع . والجدير بالذكر ان رجال البوليس قد تم تدريبهم على الجدو واقسى انواع المصارعة . .

* * *

سان فرانسيسكو :–

قرر كسيح امريكي يدعى (شارل براون) ويبلغ من العمر ٣٣ عاماً الطواف حول العالم في عربته ذات الثلاث عجلات .

وقال براون والذي فقد يديه ورجليه في حادث قطار منذ ١٨ سنة قال بأنه سيقطع مسافة (٥٣ ألف) ميل مبتدأ رحلته من سان فرانسيسكو الى قبة ( ) ثم الى نفادا في الرابع من تموز القادم .

والسيد الكسيح لم يصطحب معه سوى بعض الملابس وصرح بأنه سيرصد المبالغ التي يتمكن من جمعها لمركز خيري اقيم في سان فرانسيسكو حديثاً .

اسكتلندا

يعتقد البعض ان هنالك علاقة بين الولادة المبكرة والعبقرية وان نابليون وهو جو واسحق نيوتن هم من هذا الطراز . . . ولكن ما حدث في الاسبوع الماضي يغاير ذلك فقد اعلن بروفسور اسكتلندي ويدعى(دوصون بيكو) بان اذكى الاولاد يولدون حينما تكون الام في سن الخامسة والثلاثين بشرط ان يكون ولدها البكر . . ويضيف الدكتور بأن الطفل اذا ولد وامه تحت سن العشرين فانه يكون بليداً . . بقي ان نذكر بان الدكتور (بيكو) هو من اشهر الاخصائيين في امراض النساء والولادة .

موسكو

– اختفت الفئران التي كانت توجد باعداد هائلة في البيوت القديمة لمدينة (رستيف) الروسية وذلك بعد وضع جهاز تلفزيون في تلك المدينة .

ويقول البروفسور دميروفسكي مدير قسم اشعة الرونتجن بمعهد الطب بمدينة رستيف ان الفئران والجراذين تتأثر بالاشعاعات الرونتجينية القليلة جداً والتي لا تؤثر بالانسان وتحاول هذه الفئران والجراذين ترك المنطقة التي يوجد فيها مثل هذا الجهاز الذي يرسل من خلال انبوبة الاشعاع الالكتروني اشعاعات ضعيفة جداً تؤثر عليها .

دوسلدروف

– عرض شاب يبلغ من العمر ٢٢ عاماً نفسه للبيع كزوج في مدينة دوسلدروف الألمانية الغربية .

وقال ان كل امله في الحياة ان يمتلك مطعماً صغيراً ويصبح سيد نفسه وكل ما يطلبه هو ٥٠ الف مارك .

ويقول الشاب والذي يدعى (بول ديرمان) انه مستعد للزواج من اية سيدة مهما كان شكلها او كان سنها . . وقال ان الوسيلة الوحيدة لحصوله على مبلغ ٥٠ الف مارك هي ان يعرض نفسه للبيع .

واضاف انه على اتم استعداد لتوقيع عقد ينص على ان يتم الزفاف قبل الحصول على المال.



حتى عيادة الطبيب لم تسلم من وحشية غارات المعتدين

مع الأستاذ الطنطاوي

الايمان باليوم الآخر ١٨

يا رب .. افتح ابصارنا ، حتى نرى الحقائق الدالة عليك ، ونور بصائرنا حتى نبصر الطريق الموصل اليك ، وجنبنا الفتن ، ما ظهر منها وما بطن .

وأهل الجنة « دعواهم فيها : سبحانك اللهم ، وتحيتهم فيها سلام ، وآخر دعواهم : ان الحمد لله رب العالمين ». يقولون : « الحمد لله الذي هدانا ، لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق . ونودوا : ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون . .. لا يمسهم فيها نصب ، وما هم منها بمخرجين . . . لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى...والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ». يحيونهم ويهنئونهم يقولون : « سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . . وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين . . . ان هذا لهو الفوز العظيم ، لمثل هذا فليعمل العاملون... وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ». اللهم برحمتك التي وسعت كل شيء ، وعفوك ومغفرتك ـ وانت العفو الغفور ـ أعذنا من عذاب النار ، وادخلنا الجنة بسلام .

جهنم

المتبادر الى الاذهان : ان جهنم نار كالنار التي نعرفها في الدنيا ، لكنها أشد منها ـ حتى انها لا تقاس من شدتها بها ، وان ماثلتها في نوعها ، ولكن الذي يبدو لمن ينعم النظر في وصف القرآن لها ، انها من نوع آخر . إذ لو كانت ناراً من نوع نار الدنيا ، لأحرقت كل شيء ، فتركته فحماً . مع ان جهنم فيها شجر ، وفيها ماء وفيها ظل ، وان كان ظلها وماؤها وشجرها ، للتعذيب لا للنعيم . ونار الدنيا تحرق من يدخل فيها فيموت ، فيستريح من ألمها . وجهنم ـ نعوذ بالله منها ـ ألم دائم لاهلها ، « لا يقضي عليهم فيموتوا ، ولا يخفف عنهم من عذابها ». لا تحرق الجلود فتذهبها ، ولكن تنضجها ، وكلما نضجت جلودهم ، بدلهم الله جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ، وآهلها يعيشون ويفكرون ، ويتذكرون ويختصمون . وفي جهنم شجر ، ولكنها شجرة الزقوم ، التي تخرج من اصل الجحيم ، طلعها كأنه رؤوس الشياطين » .

وفي جهنم طعام ، واهلها يأكلون ، ولكنهم آكلون من ثمر هذه الشجرة الخبيثة ، « فمالئون منه البطون . . ان شجرة الزقوم ، طعام الاثيم كالمهل (عكر الزيت) يغلي في البطون كغلي الحميم » . وفي جهنم شراب ، (اي : فيها ماء) ، ولكنه ماء صديد ، يسقى منه الكافر ، فهو « يتجرعه ولا يكاد يسيغه » . فاذا أكلوا من هذه الشجرة ، شربوا بعدها من الحميم ، من هذا الماء الذي وصفه القرآن ، وهم من شدة عطشهم يشربون منه شرب الهيم ، شرب الابل الهائمة العطشى ، ثم يصب من فوق رؤوسهم من هذا الحميم ، « يصهر به ما في بطونهم والجلود ».

وفي جهنم ثياب ، ولكنها من نار ، « فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار » ، وفي جهنم ظلل وظلل ، ولكنها من نار ، « لهم من فوقهم ظلل من النار ، ومن تحتهم ظلل » ، « انه ظل من يحموم ، لا بارد ولا كريم » . هذه عاقبة من آثر الدنيا وترفها ، واصر على الكفر ، وانكر البعث ، « انهم كانوا قبل ذلك مترفين ، وكانوا يصرون على الحنث العظيم ، وكانوا يقولون : أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون؟...لهم فيها زفير وشهيق ، خالدين فيها ما دامت السماوات والارض ، الا ما شاء ربك ، ان ربك فعال لما يريد »

دخول النار

اذا انتهى الحساب ، وحقت كلمة العذاب على الكفار ، يساقون الى جهنم زمراً . فتغتاظ جهنم نفسها من كفرهم واصرارهم ، واعراضهم عن رسل ربهم . وخزنة جهنم لا ينقضي عجبهم من حماقتهم وعنادهم فهم ، يعودون الى سؤالهم : « تكاد تميز من الغيظ ، كلما القي فيها فوج ، سألهم خزنتها : ألم يأتكم نذير ؟ ! » . فلم يسعهم الا الاعتراف ، « قالوا : بلى ، قد جاءنا نذير ، فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء .. فقالت لهم الملائكة : « ان انتم الا في ضلال كبير » . فاقروا بأنهم كانوا صما لا يسمعون ، وكانوا قد عطلوا عقولهم فلا يفكرون ، وانهم لو كانوا سمعوا المواعظ ، وفكروا في انفسهم ، وفي الكون من حولهم ، لاستدلوا بذلك على الله ، فآمنوا به واتبعوا رسله ، وما وصلوا الى جهنم . « وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ، ما كنا في اصحاب السعير ، فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لاصحاب السعير »

جهنم سجن

جهنم « لها سبعة ابواب » . يوزع أهلها عليهم ، « لكل باب منهم جزء مقسوم » . وهي مغلقة بمزاليج ضخمة ، كأنها الاعمدة ، « انها عليهم مؤصدة في عمد ممدة » وهم يلقون فيها ـ في مكان ضيق ـ (مقرنين مربوط بعضهم ببعض) ، وقد أعد الله لهم « سلاسل واغلالا وسعيراً »

محاولات للخروج

عمر الله الانسان في الدنيا دهراً . واعطاه فيها عقلا يختار به ما يريد ، وارادة ينفذ بها ما يختار ، فاختار بعض الناس سلوك طريق جهنم ، وعملوا ما يوصلهم اليها فلما بلغوها ، راحوا يحاولون الخروج منها ، ويعدون انهم اعيدوا الى الدنيا ، آمنوا وأصلحوا ، يحسبون الامر كامتحانات الدنيا ، فمن رسب في دورة ، استدرك النجاح في اخرى : لايدرون ان من خرج من الدنيا لا يعود اليها ، ومن دخل النار لا يخرج منها ، فحق عليهم قول الله عز وجل: « ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم ، هدى ورحمة لقوم يؤمنون ، هل ينظرون الا تأويله ، يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل : قد جاءت رسل ربنا بالحق ، فهل لنا من شفعاء ، فيشفعوا لنا او نرد ، فنعمل غير الذي كنا نعمل ؟...وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل؟!...وهم يصطرخون فيها : ربنا اخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل . . » . فيكون الجوب الحاسم : « او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ، وجاءكم النذير ؟! فذوقوا ، فما للظالمين من نصير »

فيلجؤون الى خزنة جهنم ، كما يلجأ السجين الى حراس السجن ، يظن انهم يملكون له نفعاً ، او يدفعون عنه ضراً ، يقولون « لخزنة جهنم : ادعوا ربكم ، يخفف عنا من العذاب ، قالوا : او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات ؟ : قالوا : بلى ، قالوا (لهم ساخرين منهم) : فادعوا ، وما دعاء الكافرين الا في ضلال . . » .

فاذا يئسوا منهم عمدوا الى مالك ، رئيس حرس جهنم ، « ونادوا : يامالك . ليقض علينا ربك » فأجابهم الجواب الصارم الحاسم . « قال : انكم ماكثون » . فيفكرون في ان يفتدوا انفسهم . كما كانوا يفتدون في الدنيا بالمال . ولكن هيهات : « ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعاً . ومثله معه . لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة . وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون . وبدالهم سيئات ما كسبوا . وحاق بهم ماكانوا به يستهزئون » . فلاتفيدهم هذه المحاولات شيئاً . ويبقون في جهنم . « ولهم مقامع من حديد . كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها » ، وقيل لهم : « ذوقوا عذاب الحريق » .

أحاديثهم واختلافهم

اهل الجنة اخوان على سرر متقابلين . قد نزع ما في صدورهم من غل . وهدوا الى الطيب من القول فما في احاديثهم لغو ولا كذب ولا اثم . واهل جهنم في نزاع وجدال . « كلما دخلت امة لعنت اختها . حتى اذا اداركوا فيها جميعاً . قالت اخراهم لأولاهم : ربنا هؤلاء اضلونا . فآتهم عذابا ضعفا من النار قال : لكل ضعف . ولكن لا تعلمون . وقالت اولاهم لأخراهم : فما كان لكم علينا من فضل . فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون . . هذا فوج مقتحم معكم . لامرحبا بهم . انهم صالوا النار ، قالوا : بل انتم لامرحباً بكم . انتم قدمتموه لنا . فبئس القرار . قالوا ربنا من قدم لنا هذا . فزده عذابا ضعفاً من النار . وقالوا : مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار . اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار . . . ان ذلك لحق تخاصم اهل النار . . . وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس . نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين . . » .

حوار بين أهل الجنة وأهل النار

سبق مايشير الى ان اهل الجنة يستطيعون ان يطلعوا على اهل النار ، وفي القرآن ان هؤلاء وهؤلاء يتنادون ويتحدثون « ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار : ان قد وجدنا ما وعد ربنا حقا ، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ قالوا : نعم . فأذن مؤذن بينهم : ان لعنة الله على الظالمين . . . ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة : بان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله . قالوا : ان الله حرمهما على الكافرين . الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا . . »

الاعراف

الذي يفهم من الآيات ، ان (الاعراف) مكان بين الجنة والنار ، يقوم فيه مدة من الزمان ، من قصرت به حسناته عن دخول الجنة ، ولم تبلغ سيئاته ادخاله النار ، يرون منه الجنة ويأملون في دخولها ، ويخاطبون اهلها ، ويرون النار في ويعوذون بالله منها ويكلمون اصحابها . وبينهما (أي بين اهل الجنة واهل النار) حجاب ، وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم . ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم ، لم يدخلوها (أي اهل الاعراف) وهم يطمعون (في دخولها) واذا صرفت ابصارهم (تلقاء) اصحاب النار ، قالوا (أي قال اهل الاعراف) : ربنا لاتجعلنا مع القوم الظالمين .

ورأوا في جهنم ناساً يعرفونهم كانوا في الارض من الجبارين . يعتزون بجموعهم واتباعهم ، وجماهير العامة التي تؤيدهم . فيتكبرون بذلك ويطغون فنادوهم وقالوا لهم : « ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ؟! »

وسيرون يومئذ . انه ما اغنى عنهم شيئاً ، ولاخفف عنهم من عذابهم كثيراً ولاقليلا ، وانهم قد خلفوه كله وراءهم ، وتركوه خلف ظهورهم . انه لاينزل مع الميت اذا مات صديق ، ولا (رفيق) ، ولا حليف ولا اليف ، ولا جند ولا اعوان . كلهم يتركه وينصرف عنه ، فينزل القبر وحده ، ويبعث من القبر وحده . ويقف للحساب وحده . هذه حقيقة مشاهدة في الدنيا ، ولكن عميت الابصار عن رؤيتها ، وعميت البصائر عن ادراكها . فيارب افتح ابصارنا حتى نرى الحقائق الدالة عليك ، ونور بصائرنا حتى نبصر الطريق الموصل اليك وجنبنا الفتن ما ظهر منا وما بطن ، وارزقنا رضاك والجنة ، واعذنا من غضبك والنار . ياعفو يا غفار .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

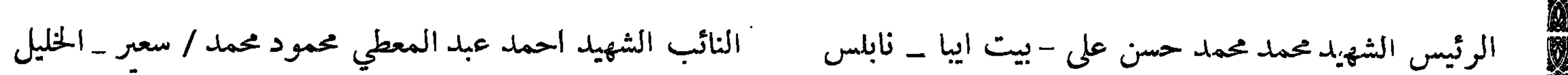
"صدق الله العظيم"

سجل الخالدين



الرئيس الشهيد محمد محمد حسن على - بيت ايبا _ نابلس

النائب الشهيد احمد عبد المعطي محمود محمد / سعير _ الخليل



- ولد الشهيد البطل في بلدة بيت ايبا _ نابلس عام ١٩٣٩ .
- استشهد والده بنفس العام الذي ولد فيه وسمي شهيدنا باسمه .
- أنهى تعليمه الابتدائي في بلدته ثم انتقل الى نابلس حيث أكمل تعليمه الثانوي في الكلية الصلاحية .
- التحق في خدمة القوات المسلحة بتاريخ ١٩٥٨/١٢/٥ تلميذاً في الكلية الحربية الملكية آنذاك وانهى الدورة المقررة وتخرج برتبة ملازم بتاريخ ١٩٦٠/٦/١٥ .
- اشترك في معارك حزيران عام ١٩٦٧ .
- اشترك في معركة الكرامة في ٢١ آذار عام ١٩٦٨ .
- استشهد في مدينة السلط اثناء العدوان الغادر على تلك المدينة بالقصف الجوي بتاريخ ١٩٦٨/٨/٤ وملتحقاً بقافلة الشهداء الابرار من جيشنا الباسل .

رحماك يا محمد وعهد الله علينا جميعاً باننا على نفس الطريق سائرون حتى نثأر لروحك ولروح كل شهيد والى النصر المبين . .

تحية الشهيد

سال من جرحه دماء زكية
وعلى الثغر بسمة علوية
وجراح الشهيد تكتب بالفخر
سطوراً من عزة وحمية
لا يبالي الردى ويهزأ بالنار
وان كان في لظاها المنيه
قطع العهد ان يموت شهيداً
آو يعود الاقصى ويمحو الدنيه
يا رجال الجيش الأباة سلام
من فؤاد يهفو لكم وتحية
قد حميتم من العرين جناحاً
وقريباً تحررون «البقية»
يا شهيد الجنان طبت مقاماً
وتمتعت بالحياه الرضية

يوسف العظم

- ولد الشهيد البطل في بلدة سعير / الخليل عام ١٩٣٢ .
- التحق بالخدمة العسكرية بتاريخ ١٩٥٧/١٢/٢٨ .
- عشق الحياة العسكرية وكانت الميدان الوحيد الذي تم تأهيله له .
- رفع لرتبة جندي اول بتاريخ ١٩٦٠/٦/١ ثم رفع لرتبة عريف بتاريخ ١٩٦٢/١/١ ورفع الى رتبة نائب بتاريخ ١٩٦٧/٧/١ .
- اكثر ما عرف عن شهيدنا البطل تدينه وحبه لزملائه وتعاونه الصادق المستمر واخلاقه الحميدة فمنح خلال خدمته شارة حسن سلوك اولى اعتباراً من ١٩٦٠/١٢/٢٨ ومنح شارة حسن سلوك ثانية ثم ثالثة .
- ترك الشهيد وراءه زوجة واربعة أطفال .
- استشهد في معركة الكرامة بتاريخ ١٩٦٨/٣/٢١ اثناء قيامه بواجبه دفاعاً عن ارض الوطن والمقدسات بعد ان ابدى بسالة وشجاعة فائقة .

رحم الله شهيدنا البطل فقد ادى واجبه وقضى في سبيله ، والمجد والخلود له ولاخوانه من الشهداء الابرار .

جواسيس وخونة

كانت معظم غارات الالمان على الاسكندرية في الحرب العالمية الثانية غارات محكمة تصيب الاهداف الحربية اصابات مباشرة . مما يدل على انه يوجد جواسيس للالمان يتصلون بالطائرات المغيرة ، وأعدت العدة للقيام بغارة وهمية بالطائرات المصرية لاكتشاف الاماكن التي يرسل منها هؤلاء الجواسيس الاشارات للطائرات في الظلام.

بدأت الغارة الوهمية في منتصف الساعة الثالثة صباح أحد الايام في خمس طائرات من قاذفات القنابل بعد اطلاق صفارات الانذار في جميع انحاء الثغر معلنة قدوم الغارة . فساد المدينة الظلام وأصبحت هي ورقعة البحر سطحاً أسود واحداً وأخذت الطائرات تدور في الجو عدة دورات حتى انقضى نحو ثلاثة ارباع الساعة . وأخيراً شوهد ضوء قوي خاطف يبرق باشارات على طريقة مورس ، فقيد قائد احدى الطائرات الرسالة التي كان يبلغها صاحب هذه الاشارات الضوئية الى الطائرات المغيرة معتقداً أنها طائرات ألمانية . وكانت الرسالة مرسلة بشيفرة سرية خاصة — كما استطاع القائد ان يحدد الموقع الذي يبعث منه الضوء على خريطة المدينة . وكان في هذا الموقع منزل من دورين على الكورنيش في كليوباترة .

وفي الصباح اتضح ان تلك الشيفرة السرية الخاصة لا يمكن حلها ، وبالتحري عن سكان المنزل وجد انه تقيم في الدور الاول اسرة مصرية تقضي فيه مدة الصيف فقط اذ تقيم في القاهرة بصفة دائمة وقد انقطعت عن الاصطياف في الاسكندرية منذ قامت الحرب وظلت الشقة مغلقة منذ ذلك الوقت . وتقيم في الدور الثاني بمفردها فتاة ايطالية جميلة اسمها ماريانا ويتردد عليها ضابط طيار مصري.

وقصة ماريانا أنها في شتاء سنة ١٩٣٦ هبطت مدينة مرسى مطروح واستأجرت بيتاً صغيراً أعدت بعض غرفه كبنسيون لإيواء رواد المدينة من رجال الاعمال أو الموظفين المتندبين لمأموريات قصيرة ولاخفاء مهمتها الاصلية كجاسوسة لالمانيا .

وصرف جمال الفتاة أهل المدينة عن التساؤل عن شخصها . من هي؟ ومن أين أتت ؟ وكيف تعيش ؟ وما هي مواردها المالية ؟ كما انها لم تصرح بهذه الاسرار لاحد . وأطلق عليها أهل المدينة اسم داليا وأرضى هذا الاسم غرورها النسوي فاستبدلت به اسمها الاصلي الذي توارى مع الايام وراح في طيات النسيان .

وعاشت داليا مرسى مطروح في تلك المدينة عيشة راضية هانئة وطلعت على أهلها المستوحشين بحياتهم الرتيبة المملة بألوان من السمر والمرح وقلبت وحشتهم أنساً ونعيماً .

وفي ابريل ١٩٤٠ صدرت الاوامر باخلاء مرسى مطروح من جميع المدنيين وجعلها مدينة عسكرية محرمة على غير العسكريين فهاجرت الفتاة الى الاسكندرية .

وكانت علاقة الضابط الطيار المصري بالفتاة عادية بريئة ، وكان يدعى حسن . وقد تعرف بالفتاة منذ بضعة أيام في أحد أندية الاسكندرية ذات ليلة وشكت إليه مبلغ ما تعانيه من فقر ووحدة وطلبت منه مساعدتها في الحصول على عمل وأفهمته انها تركية الاصل فأدركه العطف عليها وتوسط لالحاقها باحدى مصانع المدينة .ونشأت بينهما صداقة بريئة لهذا السبب .

ثم اتجه التفكير لمعرفة المصادر التي تعتمد عليها الفتاة في الحصول على الاخبار والاسرار الحربية فوجد انها تتصل بعدة ضباط من الجيش الانجليزي وتصحبهم في سهراتهم ولهوهم فتنتزع منهم الاخبار والأسرار في نشوة الخمر وحمى الرقص .اما الطيار المصري فلم تكن تعده من مصادرها بل كانت تتخذه ستاراً يحميها من فضول الناس ودرعاً يتقي به الشكوك ومظنة السوء في شخصها وحياتها .

وفي مساء اليوم التالي لتلك الغارة الوهمية اصطحب الضابط الطيار معه ضابطاً شاباً من ضباط المدفعية المصرية عند زيارته لبيت ماريانا وقدمه اليها كصديق حميم له . ورأت الفتاة في هذا الصديق شاباً عابثاً ماجناً سكيراً لا يفيق من سكره لحظة ووجدت فيه صيداً ثميناً يمكنها استغلاله والانتفاع به في عملها . ولم تكن في حاجة الى بذل اي عناية لتسخيره لخدمتها بعد ان أطمأن لصداقتها وأخذ يتردد على بيتها احياناً بمفرده ، اذ كان يبوح لها في غمرة السكر باسرار المواقع والاهداف الحربية التي تحرسها المدفعية المصرية وكانت هي تبلغ الطائرات المغيرة أولاً بأول هذه الاسرار باشاراتها الضوئية .

وكان الشاب الذي جاد تمثيل دور ضابط المدفعية السكير الماجن هو احد ضباط المباحث المصرية ، وكانت الاسرار التي أسر بها للفتاة كلها اسرار كاذبة وكانت الطائرات المغيرة التي التقطت تلك الاسرار طائرات مصرية تخرج في غارات وهمية لتلتقط رسائل ماريانا التي تضمنها ما تحصل عليه من الاسرار من ضابط المدفعية المزعوم الذي تمكن من معرفة مفتاح الشيفرة .

وقبض على ماريانا وقدمت للمحكمة ونالت جزاءها بالاعدام وهو النهاية الحتمية للجاسوس .

رسالة من القلب

بقلم احمد العناني

- ١٣ -

أخي في الله .

يحق لنا وللناس جميعاً الاعجاب برسولنا وقائدنا وبطل الانسانية كلها، وزينة من عاشوا الدنيا هداية وشرفاً وكرامة الى آخر الزمان . ويحق لنا ان نعتز بكل ركن من اركان العقيدة التي جعل الله للناس رسولها محمداً ﷺ . لقد كان الرسول هو المبلغ للدين الجديد ، والمبشر والمخطط والمنفذ والناجح بقدرة الله في نهاية المطاف نجاحاً ارسى قواعد ايماناً جديد ونظام جديد وحضارة جديدة ورسالة خالدة مغلغلة بالحق الى قلوب الناس في صميم كل القارات الخمس الى نهاية الزمان . وفي دين محمد فرض القتال ضرورة للدفاع عن الحق في وجه أبالسة الانس الذين لا يردعهم منطق ، ولا يتناهون عن شر ، ولا يكفون عن تآمر ، ولا يسعون بغير الفساد في الارض ، ولا يلذون الا العيش الحرام ، ولا يهنأون بغير الربا والزور والخنا وسائل لتحقيق غايات الشر والبطش والبوار .

ان دين الفطرة لم يهمل القوة ولكنه وضعها ضرورة لازمة لخدمة الحق . ومن الذي يذكر كيف كوفيء غاندي ولنكولن وغيرهما على دعوات الاسماح الاعزل بالرصاص يفهم عن منطق الاسلام ديناً وشريعة ورسولاً ما يحمل للنفس سكينة الاعجاب وسعادة الاعتزاز . . .

عبارة القرآن الكريم في قوله « وأعدو لهم ما استطعتم من قوة ! » من هم هؤلاء الذين تعد لهم؟انهم وحوش الكفر التي يحركها البربرية ومسالك الهمجيه دهاقين اليهود منذ قديم قديم من عمر الزمان . لقد كان اعظم خطر تهدد رسالة الاسلام ما هيأه اليهود سواء باتصالاتهم مع زعماء الكفر في مكه ، أو بأساليب دعاياتهم وحروبهم النفسية ضد الدعوة الاسلاميه ، أو بتسخيرهم مال الربا في شراء القلوب المريضه ، والانفس الأنانية التي تعبد طواغيث الهوى وتتعهد أعشاش الفساد والعدوان . واليوم يعيدونها جذعه، وما للنصر والله من سبيل الا سبيل الاسلام.. تطهير للنفوس من داخلها ، وتمتين لروح العقيدة في ضمائر أهلها ، واعداد دائم وصبر متواصل وسلاح مشهر وبذل حاضر ونشدان للجنة بالارواح والاموال . لقد أوجد الاسلام نظام العدالة المسلحه لدفع الشر بسلاح أخذ من سلاحه . لكنه من الحق أن يؤكد في كل مناسبة أن معسكر الحق محتاج على الدوام الى تنقية صفوفه من الشر والفساد والتظالم لأنك لا تحارب الشر في الاخرين وهم مقيم عندك . . . واذا كنا نحظى بتطهير النفوس والصدور عن طريق الاسلام فما احوجنا للمزيد منه في عام محنة وجهاد وما أجدرنا أن نواصل تأسيس طريق جديدة الى صفاء العقيدة وأعداد الأساس الركين للنصر داخل صفوفنا وبين ظهرانينا ، ان الله سبحانه وتعالى لم يعد سوى المؤمنين بالنصر ، ولا يستوي ايمان وخبث مستعلن أو مضمر . وما النصر الا من عند الله يقولها جل وعلا على سبيل الحصر ... وما دام النصر من عند الله فلنعمل لكي يقبلنا خالقنا جل في علاه ، ولا يقبل الله غير العمل الصالح والكلمة الطيبه . . وطوبى لمن جعل مجاهدة الشر في داخل الامة أول مراحل نصرها على عدوها .

عرفت نفسي

سألت نفسي من اكون ! !
ومن انا . .
ومن تكون . .
تلك التي رأيتها هناك ! . .
تلملم الجراح . .
تقاوم الرياح . .
في ثبات . .
في سكون . .
رأيتها تودع الاحباب . .
قرب الجسر . .
قرب النهر . .
وطأطأت جبينها الوضاء . .
في استحياء . .
سمعتها تقول في استعطاف . .
أماه . . . متى اراك في جنين ؟؟.
وهل تعود تلك السنين ؟ . .
أماه . .. هل تفقد الرجاء ؟ . .
هل تقطع الامل ؟ . .
هل تقطع الامل ؟ . .
إلى متى . .
الى متى نبكي اللقاء . .
الى متى نشكي الوداع . .
ورنت بعينيها الى السماء . .
دون كلام . .
وسمعت صوت الام . .
عن حزن ينم . .
أبنيتي . .
لاتفقدي الرجاء . .
لاتقطعي الامل . .
سنعود للديار عن قريب . .
سنغني للزيتون للكرمات . .
للبيت الحبيب . .
سنعود رغم الظلم . .
رغم القهر . .
سنقاوم الرياح . .
سنعود بقوة السلاح . .
أبنيتي . .
الاترين الجيش ؟ ؟ . .
هذا الاسد . .
يملأ الافاق والصحراء . .
الا ترين العزم والإباء . .
أبنيتي . . .
الا ترين . . ؟ ؟ ! !
الا ترين الدرع والمدفع . .
هنا . . وهناك .. .
في الخندق . . وفي المهجع . .
أبنيتي . . .
من كان عزها هذا الجيش . .
لن تظلم . . .
ولن تفجع . . .
أبنيتي . . .
قولي : —
سأحفر رمز هذا الجيش في قلبي
وفي نفسي . .
لانه اغلى من نفسي . .
أبنيتي . .
لنرفع الاكف الى السماء . .
ولنطلق الدعاء . .
الى الآله . . ولنقل : —
رعاك الله . .
يا أمل الفداء المرتقب . .
ياشعلة الامل . .
يا رمز الحياة . .
يا أغلى من كبدي . .
من ولدي . .
يا أيها الجندي . .
ونظرت في نفسي . .
فعرفت من أكون . .
وحمدت الله . .
ونسيت مالاقيت من آلام . .
في امسي . .

الرئيس
عارف عثمان المصري

• • •

يوم الكرامة كيوم حطين

بقلم الملازم الاول : علي الزعبي

كانت الجراح ما زالت تنز ، والقلوب ترعف . ولكنا بحاجة الى العمل الجاد الصامت.. وبدأنا من الصفر . . . نمسك الجرح بيد ، ونعمل باليد الاخرى ، بغير كلل . . ندرب وندرب . . نحفر الخندق . . نحصن الموقع.. ومع ذلك نستطلع . . ونرصد العدو الذي يتربص بنا كل لحظة . . لن تتكرر المأساة.. لا لن تتكرر . . . بكل ايمان وإصرار لن تتكرر . . بالدم . . بكل شيء . . نحن نفضحي لا لمنع تكرارها فحسب ، بل لاستعادة الكرامة المهدورة ، ورد الاعتبار واسترداد الحق.. لكي نرفع رؤوسنا عالياً بين الأمم ..تنفض عن تاريخنا غبار الذل الذي اعتراه . . ونمسح عن الصحائف المشرقة فيه سواد الايام الستة من حزيران . هذه المعاني كانت تتردد على ألسنة الضباط والجنود . . . في كل مناسبة . . وفي كل لحظة . . .

وترسخ الايمان بهذه المعاني ، وتركز التصميم على استعادة الحق قابلنا عدونا بكل قوة المحارب المؤمن ، وشجاعة المجاهد المتيقن، وإصرار صاحب الحق على ادراك حقه . . وانفتحت المواجهة بيننا وبين عدونا ولم تمضي على حرب حزيران ايام . . وكلنا الصاع للمعتدي صاعين اذا رمانا طلقة رشقناه دفقة من الرصاص . وان دفع الينا بقذيفة دفعت اليه بقذائف . . واذا تحدتنا اسلحته امطرته اسلحتنا بوابل من التحدي . أقول هذا والحوادث الدامية بيننا وبين عدونا تشهد . . وتدفع . . دمرنا مواقعه . . واحرقنا دباباته . . . وأسقطنا طائرات . . وكلها حقائق لا مجال لانكارها اذا حاول العدو المراوغة فيها لان « عين الكاميرا » تدفع المراوغة ، وقلم الصحفي يدحض الافتراء . .

واثبت جيشنا الباسل الشجاع انه قادر على التصدي . . والتحدي . . وإنه اذا تحدى .. او تصدى . . . يعطي المثل الاعلى في الاقدام والتضحية . . وقد أعطى فعلا . . والعدو يعترف على صدق لقائنا معه . . واعترافه شهادة كافية على كفاءة قواتنا وقدرتها وعطائها . . . وانتزاعها النصر مهما كلف من ثمن ، ومهما كانت عدة العدو وعدده .

كل الوقعات معه ابتداء بالتراشق بنيران الاسلحة المختلفة وانتهاء بالتلاحم بالسلاح الابيض . . كانت درساً قاسياً له ، يفقدد اعصابه في كل مرة ، رغم تفوقه بالسلاح والمعدات . . . ودليل ذلك هجماته الجوية على المدن والقرى والمزارع والطرق العامة التي كانت تتم بطرق هستيرية . . فكان يروغ عن اللقاء والمواجهة الى الخديعة والغدر . . . نحن نعرف انه يملك مختلف انواع الطائرات والاسلحة ولكن معرفتنا هذه تعزز اعتقاد العارفين القائل انه لو لم يخسر في كل اعتداءاته خسارة جسيمة لم يتوقعها ، لما انتابته النوبات الهستيرية تلك . . . في إعتداءاته على المدارس ودور العبادة والمصانع والمستشفيات والمنازل وبالتالي على كل ما هو مدني أعزل . . .

ويوم اراد العدو أن يختبر او الاصح ان يضع حداً للصلابة والصمود في الاردن ممثلا في جبهته العسكرية المنيعة ، ولم يمض على حرب حزيران اكثر من تسعة شهور . . .حينذاك. سرى تحت جنح الليل وصابح رجالنا بكل ما جمع في الظلام من الظفر والناب والمخلب طامعاً في احتلال او ردع او اجهاض لعملية إعادة التنظيم يومها انهار امام ناظريه جدار الوهم الذي اتبناه من احزان حزيران ومن اجنة النكسة . . . واصطدم بالجدار القوي المنيع الذي ترتد عنه الاعاصير العاتية صفراء باهتة... جدار التصميم والمنعة الذي اتبنيناه بيدنا ساعة كانت اليد الاخرى تلثم شفة الجرح وتطهره من رواسب خسران معركة حزيران ببلسم الثقة والاطمئنان والعزم . . . وكان ما كان من أمر العدوان المبيت والغدر المدبر الشرير على الحصن الذي ظنه العدو سهل المنال . . والأسد الجريح الذي حسب العدو انه سيأخذه بمكره على حين غرة . . . وهو يضمد الجرح ويحقن النزف . . . ونسي . . ان الاسد أشد ما يكون ضراوة وبسالة ساعة جرحه ينزف . . لان كل نبضة ألم في عروقه تلح عليه بأدراك الثأر ...

وما كان ألمت يوماً الا مقدساً . . نعزه ونكرمه ، ونتغنى به ، ونجله من نفوسنا في المكانة الفضلى . . حتى لا يقع من حسابنا بتقادم الزمن وتعاقب البرء . . . فيقبع في حضيض النفس تجتره اجتراراً . . . ويصبح غذاء تضري به جسومنا . . . وما كانت المواقع لنا الا دروساً نأخذ منها العبرة . . . وما كانت الا صناعتنا واتقاننا . . .

يغار علينا واترين فيشتفي بنا
ان اصبنا او نغير على وتر
بذاك قسمنا الدهر شطرين بيننا
فما ينقضي الا ونحن على شطر ..

هذا هو خلق العربي ساعة تلمس كرامته المحنة . . يتغنى بالألم ويغني للتضحية والفداء . . والمرارة التي تخلفها الهزيمة تستحيل عند التصر لحناً عذباً في حنجرته يذيبه العربي في أحشاء نايه او على اوتار ربابه غداة يخلد الى نغماو يضمه مع اخوان له وصحبمجلساو منتدى.

ويوم اخطأ العدو التقدير ظاناً ان العربي يتبلع الأهانة ويغمض على القذى . . . جاءت له الوقائع تفقأ عينه بأصبع الحقيقة . . .ورتب القدر لنا لقاء معه في مثل هذا اليوم الحادي والعشرين من آذار عام ١٩٦٨ فكانت موقعة الكرامة بداية الحساب . . . وصدقنا اللقاء... وكذبه هو . . . برزنا فراوغ . . . وصب علينا جام حممه فصمدنا . . . وتشبث بالهزيمة منذ ساعات اللقاء الاولى . . . فأدركناه..فما تركنا فيه موضعاً الا نلنا منه نيلا . . . ودفع بموجات جديدة من الجند والآلات ، واطلق العنان لسلاحه الجوي في محاولة يائسة للافلات من القبضة كمن يوجه ضربات . سريعة قويهالى خصمه ليوهن قوته فيفلت وينطلق مع المدى . ولكن اني له ذلك وقد ظفر به الرجال . . . وتدافع رجالنا الى موكب الموت في يوم من اشرف ايام العرب وقد تعلموا ان « الطعن في ثغر النحور خير منه في الاعجاز والظهور » فادلهم الجو وانعقد النقع فوق الرؤوس... واستحال صبح ذلك اليوم ليلا لا تلمح فيه غير النار والشهب تهوي على رؤوس الاعداء ، وليس غير بريق البيض ساعة الالتحام بالبيض.. وكان بشار بن برد يستشرف المعركة من فوق جبال البلقاء الشم فأدرك بحراسه جيشانها واحتدامها فأنشد لغير عصره :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليلا تهاوي كواكبه

ووقف العالم بأسره مشدوهاً يرقب النتائج. وظنها كما صور له العدو هنيهات يخطرها على شفاف الاردن يستروح فيها نسيمه الرطب المضمخ بأرج البرتقال والجور والسنديان ويرشف في حماه الشرقي من سفوح البلقاء « قهوة الصباح »...وطالت الهنيهات.. واستغرقت اللحظات « الجميلة الحادثة » شمس نهار بكامله ، وأوغلت في الليل حتى تصفه وكادت ان تبلغ مداه الى مشرق صبح جديد.. وتردد مع الليل صدى صوت يندب بلكنة غريبة قول امرئ القيس . .

لقد طوفت في الآفاق حتى
رضيت من الغنيمة بالاياب ...

وكان الليل الذي اتخذ منه العدو ستراً لغدره وعدوانه هو نفسه الستر الذي سحب تحت جنحه قتلاه سحباً على وجوههم كأنما هم في اعماق الجحيم . . .

وتناهت الى سمع العالم ، ووقع تحت بصره نتائج الهنيهات التي قضاها دايان وجنده على ضفاف الاردن وكانت صورة محطمة للغرور الصهيوني الاحمق على ارض الكرامة ، وعند مفرق المثلث المصري وعلى بطاح الشونة والكفرين . . . ولم يذهل العالم للنتيجة لانه وضع في الحساب استهتار النازية الجدد بالقيم الانسانية ولا بد ان يكون المصير واحداً. . .

رحم الله شهداءنا الابرار رحمة واسعة... وحيا الله الرجال . . كل الرجال الذين ترجموا إرادة الصمود ترجمة أمينة ،بالنجيع الطاهر فانعقد لواء النصر فوق جباههم وجباد أمتهم كما انعقد من قبل فوق رؤوس الرجال من ابطال حطين .

طرائف

« حماتة أنت »

تزوج أحد الفنانين في مستهل شبابه بسيدة، فلاحظ أنها تنفق على امها معظم راتبه . فاغتنم فرصة نفاذ الراتب قبل نهاية الشهر ، وفاتحها في الأمر ، واذا بها تثور قائلة : « هوه أنا بحط نقودك في جيبي ؟ . النقود تأخذهم حماتك انت مش حماتي أنا ! ! » .

●

« الاكلة المفضلة »

ركب اكل لحوم بشرية طائرة . ولما قدمت له المضيفة قائمة الطعام ، ألقي نظرة عليها ثم قال للمضيفة :

« لا أجد شيئاً يفتح النفس : . ارجو ان القي نظرة على قائمة الركاب ! ! ».

« خطيبة هاالأيام »

الخطيب : بابا مصمم ما يساعدني بأي مبلغ . . هل تقدري تعيشي براتبي ؟

الخطيبة : ما في مانع . . لكن انت بماذا رايح تعيش ؟ ! .

●

« عذر أقبح من ذنب »

الموظف : علمت ان رئيس الكتاب ناوي ينقلك من هنا .

زميله : لماذا ؟ هل لاني انام في المكتب؟.

الموظف : لا . . لانك عندما تنام تشخر ولا تجعله ينام ! .

●

« جحـا »

سمع جحا وقع أقدام لصوص ذات ليلة هو وأمرأته فصمت قليلا . وفي تلك البرهة ثغى خروف جحا فقال أحد اللصوص لرفاقه: «إن لم نحصل على شيء في هذه الليلة ، فلندخل هذا البيت ونقتل الرجل ونذبح خروفه ونأكله ونخطف امرأته » فأخذ جحا حينئذ بالسعال المتوالي بجلبة وضوضاء. ففر اللصوص ، فقالت له امرأته : « كأنك خفت فسعلت» فأجابها فوراً : « طبعاً إذ لا شيء يمك ، اعذ اسألي أنا واسألي الخروف !» .

أبو ابراهيم

سمعنا.. أُطعنا.. يا حسين

القصيدة بعد وصول جواز سفري الجديد من السفارة الاردنية بجده

بأي لسان أرسل الحمد والشكر … بأي لسان أنظم الشعر والنثرا
وقد شال حملي سيد وابن سيد … كريم حليم ما يزال لنا فخرا
لقد كنت كالأيتام عند مراضع … أنوح وتلقي كل مرضعة عذرا
وما زالت الأيام في كل حالة … تروم وصالا للحزين وقد أثرى
فقلت لها والله لست بأسف … فدهري مضى حتى سئمت به العمرا
ولولا سليل المجد من خير عترة … لها عزها في المشرقين وفي الأخرى
وبشرى فؤادي بالجواز عظيمة … كأنقاذ هيمان تلوك به الصحرا
وسبحان ربي بالعشي وبالضحي … إليه اصلي الليل والظهر والفجرا
وأسأله من بعد طول تغرب … أعيش حياة بات أعذبها مسرا
لعمرك يا ابن القائمين على الهدى … لقدضاق وجه الأرض حتى غداشبرا
وألغيت أني باغترابي وذلتي … أقوض عمراً باغترابي مضى قهرا
وفي كل يوم للديار يشدني … حنين لعلي في الديار أرى خيرا
أوجه للاردن كل قصيدة … مع الناي في الأفلاج حاملة عطراً
حشاشة قلبي والدموع أضمها … وأشواق أهلي كي أصوغ بها شعرا
وأهديه للمقدام نبراس أمة … وأفديه روحي لا مراء ولا عذرا
رضينا بآل البيت حباً وطاعة … ورب البرايا قد أراد لهم طهرا
سمعنا ، أطعنا ، يا حسين وإننا … نجدد كالانصار بيعتنا الكبرى
نقاتل جنباً بالوريث لأحمد … فأما انتصاراً في الحروب أو القبرا
وما تلكم الأيام إلا متاعب … يقرح أصبنا أو نرد به وترا
ففي صفحة الأيام خير شواهد … بنصير من الرحمن شد به الأزرا
رسول الهدى خير البرية كلها … يغادر أهل الكفر يتركهم سيرا
إلى أن أراد الله نصراً لعبده … وروت دماء المشركين بها بدرا
وهذا مليك العرب من آل أحمد … يجدد ذاك العزم منطلق جهرا
سنرجع للأقداس تحت لوائه … فذلك يوم الفتح عادت به الذكرى
ليرعاه رب البيت ما طاف طائف … وما حج بيت الله إيماناً وطهرى
وما كبرت في الخافقين منابر … وما هل دمع في العيون من البشرى

المدرس : عدنان ساري العبد الله — الرياض

تبرع بقطرات من دمك تنقذ حياة اخيك



الصواريخ عابرة القارات

بقلم العقيد الركن : محمد سعيد جمهور

لقد ادى ظهور التكنولوجيا العسكرية الحديثة الى تبديل جذري في طبيعة القوة وعلاقتها بالسياسة الخارجية فقد اصبح السلاح وسباق التسلح نفسه مصدراً هائلا للخطر والتوتر . فالانشطار الذري والاندماج النووي ادى الى مضاعفة الطاقة التدميرية بنسبة هائلة جداً واصبح « استحقاق » كل شخص من سكان المعمورة من هذه الطاقة اكثر من الفي طن من المتفجرات فقط لاغير ! ! كما تطورت معدات ونقل هذه المتفجرات القاتلة من الطائرات حتى الصواريخ عابرة القارات . . . .

لقد جعل العلم التقني العسكري ، جميع الامم مكشوفة بشكل لم يسبق له مثيل وتلاشت مقدرة الشعوب على الدفاع التقليدي ، واصبحت القدرة على دفع العدو وابعاده او منعه من الاقتراب لا وجود لها ! ! لان الامة التي تملك الاسلحة النووية ومعدات قذفها تستطيع انزال الضرر الفادح بأي شعب آخر ، مهما حاول هذا استنباط الوسائل الدفاعية . وبهجوم مفاجيء يستطيع الضارب تحطيم معظم القوة الضاربة لخصمه ، ولكن ما تبقى منها يظل كافيا لانزال العقاب الرادع في المعتدي فاذا كانت اسلحة العقاب في مأمن فان الخراب والدمار الذي يصيب الفريقين سيكون شاملا .

وسيحقق الفريقان المعتدي والمعتدى عليه دماراً لا يصدق ، ولذلك بات من المأمول ان تلغي القوة الضاربة عند هذا الفريق القوة الضاربة عند الفريق الاخر ، ولكن بالرغم من معرفة كل طرف في الدمار الذي يصيبه اذا ما شن حرباً على الاخر فان سباق التسلح لايزال على اشده بين أقوى دولتين في العالم ! ! اميركا وروسيا .

لقد ادى عصر النفاثات والصواريخ عابرة القارات ، الى اعادة النظر بين هاتين الدولتين بالنسبة للعقيدة العسكرية في الحرب القادمة ، وبالتالي ، اعادة النظر في تجهيز واعداد القوات البرية والبحرية والجوية . . .

ان الحرب القادمة الشاملة سوف تعتمد بصورة رئيسية على الصواريخ عابرة القارات والتي تحمل رؤوساً نووية وسوف تطلق هذه الصواريخ من الطائرات او الغواصات التي تسير بقوة الذرة او من قواعد الصواريخ المدفونة تحت الارض في اماكن متشرة وكثيرة على اراضي الدولتين المتنازعتين ! ! وفي اقمار صناعية تدور حول الكرة الارضية او حتى حول القمر الطبيعي ! وسوف لن تستمر هذه الحرب اكثر من ثلاثة ايام فقط بحيث تصبح الحضارة والمدنية التي بناها الانسان خلال الاجيال الماضية قد اندثرت الى الابد .

لقد قامت الولايات المتحدة خلال الستين الماضية ببناء اكثر من الف قاعدة للصواريخ عابرة القارات تحت الارض حتى لا تتأثر بالصواريخ المضادة وسميت هذه الصواريخ « ميتمان » وكل صاروخ منها ، يحمل رأساً نوويا وموجهاً على هدف معين في روسيا والصين ودول المعسكر الشرقي .

كما قامت روسيا ببناء نفس العدد من قواعد الصواريخ عابرة القارات ايضاً وموجهة ضد اهداف حيوية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية او اي مكان في العالم .

هذا بالاضافة الى الصواريخ عابرة القارات الموجودة تحت البحار .

لقد اصبحت هاتين الدولتين تحتدان على الغواصات التي تسير بالطاقة النووية على عمق كبير وتجوب البحار العالية حاملة معها الصواريخ النووية والتي تطلق من تحت سطح الماء نحو اهداف عميقة في قلب اراضي العدو على مسافات تتجاوز ٢٥٠٠ ميل .

وقد انزلت الولايات المتحدة حتى الآن اكثر من ٤٥ غواصة من هذا النوع تحمل كل منها ١٦ صاروخاً من طراز بولاريس رقم ٣ موجهة كل منها على اهداف معينة في دول المعسكر الشرقي او الصين الشعبية وتطلق عادة بعد استلام قبطان الغواصة اوامر الرمي بشيفرة خاصة موجهة اليه من اعلى سلطة في الدولة ولا تحل هذه الشيفرة عادة الا من قبل ضابطين اثنين يحمل كل منهما مفتاح خاص لهذه الشيفرة حتى لا يتم الوقوع في اي خطأ محتمل .

صاروخ ميتمان الرقم ٣ الذي دخل بالخدمه الصاروخيه الفعليه الامريكيه خلال هذا العام ٩٧٠

هذا وقد انزلت روسيا حتى الان اكثر من ٤٠ غواصة من هذا النوع ولا تزال المعلومات عنها سرية ولكنها تعتمد على نفس النظرية الامريكية في اطلاق الصواريخ النووية على الاهداف الامريكية او الغربية . واما واجب هذه الغواصات فهو الرد على الصواريخ الموجهة عابرة القارات اذا ما جرى تدمير شامل للقارة الامريكية او الاراضي الروسية بحيث تصبح هذه الغواصات المناطب العائمة المتحركة الاحتياطية لاطلاق صواريخ الدمار الشامل للعدو .



احدث طائره امريكيه عابره للقارات وتحمل قنابل نوويه وتطير بسرعه ثلاثة اضعاف سرعة الصوت على ارتفاع ٩٠ الف قدم

اما المخزون الاحتياطي للصواريخ ذات الرؤوس النووية فهو موجود في الطائرات السوقية ويدور الجدال اليوم على نطاق واسع بين صانعي الحروب في الامم المتنازعة حول استخدام الطائرات كوسيلة لضرب الاهداف داخل حدود العدو .

ويعتمد رجال سلاح الجو في نظريتهم على ان الصاروخ عابر القارات لا يمكن ان يدمر قاذفات القنابل الحديثة والتي تستطيع اطلاق الصواريخ الموجهة ضد الطائرات الموجودة ضمن منطقة الدفاع الجوي في ارض العدو . ويدافع رجال الجو عن نظريتهم على ان الصاروخ اذا ما اطلق فانه لا يمكن السيطرة عليه واعادته اذا ما حدث التباس في اطلاقه لسبب ما . اما الطائرة فانه يمكن اعادتها قبل اطلاق الصواريخ ، اما السبب الآخر فهو عدم ضمان فعالية السيطرة على اطلاق هذه الصواريخ في ساعة الخطر لاحتمال وقوع عطل في مكان ما . اما النظرية الامريكية لحمل الصواريخ الموجهة في الطائرات السوقية فانها تتلخص كما يلي : وجود قوة ضخمة من القاذفات السوقية من طراز دس ٧٠ وطراز ب ٥٨ وطراز ب ٥٢ وتكون محملة بالصواريخ ذات الرؤوس النووية وموجودة في الجو بصفة مستديمة وعلى استعداد للذهاب الى اهدافها المعينة عند اول اشارة كما وتبقى نصف القاذفات الاخرى رابضة على الارض وتخضع تحت انذار مدته ١٥ دقيقة للاقلاع .

وقد زودت هذه القاذفات بشيفرات ومفاتيح سرية مزدوجة وخاضعة لرقابة ايجابية

وليس المقصود من وجود قاذفات القنابل هو ارسالها للاشتراك في الحرب انما الغرض الاساسي لهذا الاجراء فهو لضمان عدم المباغتة بهجوم مفاجيء عليها وهي جاثمة على الارض .

وما ان ترتفع الطائرات في الجو حتى تتجه الى اهدافها الا انها لا تستطيع ان تستمر في طريقها نحو تلك الاهداف الا اذا وصلها تصريح باختراق الحائط الصامت او الخط المعين.

وقد حدد لكل قاذفة خط معين من خطوط الرقابة الايجابية ، خط لا يصل اليه مجال اجهزة الرادار الروسية للتحذير الاولي اذ لا يستطيع الرادار الروسي ان يكشف عن اية قاذفة امريكية على خط الرقابة الايجابية مهما كان ارتفاعها .

ويوصف الخط بانه « خط اذهب — لا تذهب » إذ ان على ملاحي الطائرة وهي على هذا الخط ان يستلموا اثباتاً قاطعاً للامر بالهجوم فاذا لم تصلهم هذه الاوامر كان لزاماً على قائد الطائرة ان يعود ادراجه .

هذا بالنسبة لامريكا اما بالنسبة للروس فانهم لا يتبعون هذه النظرية ويعتمدون على كفاءة صواريخهم عابرة القارات والمنتشرة في مناطق واسعة جداً ، بحيث تستطيع تدمير الولايات المتحدة الامريكية خلال وقت قصير جداً لا يتجاوز الساعات .

ان النظرية الامريكية تكلفهم ثمناً باهظاً جداً في الوقت الحاضر لتسيير هذا الجهاز الجبار على مدار الساعة في الجو ، ولذلك فانهم يميلون الى التوقف قريباً بهذا النظام والاستعاضة عنه بالصواريخ عابرة القارات بعد ان بلغت

من الكفاءة والدقة بحيث تضاهي الصواريخ الروسية .

اما هذه الصواريخ عابرة القارات المدفونة تحت الارض اليوم فهي التي تحتوي على أشد انواع القتل والدمار في العالم .

ان هذه الصواريخ تقبع اليوم في نقاط كثيرة جداً ومنتشرة في جميع انحاء الولايات المتحدة وروسيا وقد قام احد الصحفيين الامريكيين بزيارة لاحد هذه القواعد المدفونة تحت الارض وكتب يقول : في استطاعتك ان تصل الى قاع احدى هذه القواعد ، ولكنك ستهبط مسافة طويلة : مسافة ١٦٠ قدماً في خط مستقيم ، تهبطها على سلم من الصلب . يداً فوق يد ، على ان منظر القاعدة منظر مذهل! فهو لا يمت الى النعومة بأية صلة ، يشبه قفصاً طويلا فخماً من الصلب ، محشوا الى عمق كبير في تربة الارض .

ويقع في مركز القاعدة المدفونة عدد من الاكواخ ذات القباب وفيها مقر القيادة ومحطة القوى . وستشعر بالفزع عندما تدخل في قاعدة الصواريخ نفس الفزع الذي يصيبك اذا انتقلت الى قاعدة على سطح القمر . فعليك قبل كل شيء، ان تنتظر حتى يرتفع غطاء سميك من الصلب لن تستطيع في بادئ الامر ان ترى هذا الغطاء الذي يختفي تحت حشيش طويل . ولكن لا بد ان يضغط شخص ما مفتاحاً للتحكم ، ليرتفع هذ

الا انك لن تستخدم المصعد ، ولكن عليك ان تهبط سلماً حلزونياً ضيقاً اخر ، تقف في نهاية امام باب سميك اخر من الصلب .

وهنا تتكرر عملية فتح الباب والدخول . فاذا ما انتهيت تلك العملية ودخلت فعلا ، رأيت امامك خندقاً طويلا يبلغ اتساعه ثمانية اقدام ، ثبتت على جانبيه وسقفه كيلات ومجاري ومواسير . وسوف يبين لك الخندق كما لو كان يمتد الى غير حدود ، اذ يبلغ طوله ٤٠٠ قدم فاذا ما وصلت الى نهايته واجهتك بوابات اخرى . الا ان هذه البوابات تختلف عن سابقاتها فهي في الواقع ابواب مفردة ذات قسمين ، وهي مبرشة ومحصنة ضد حوادث النسف . ويوجد على الجانب الاخر من البوابة المزدوجة فتحة تؤدي الى قبة عملاقة ، لو كانت مقامة على سطح الارض لكان ارتفاعها معادلا لطابقين ولكنها ليست على السطح بل على عمق كبير تحت سطح الارض .

وفي داخل هذا الكوخ الاسود مستويان منفصلان احدهما مركز المراقبة الذي يحوي الآت تصوير تلفزيونية لالتقاط صور الزوار من بعد ، والات حاسبة ، ولوحات للمراقبة ولوحات للاجهزة ولوحات للتحكم .

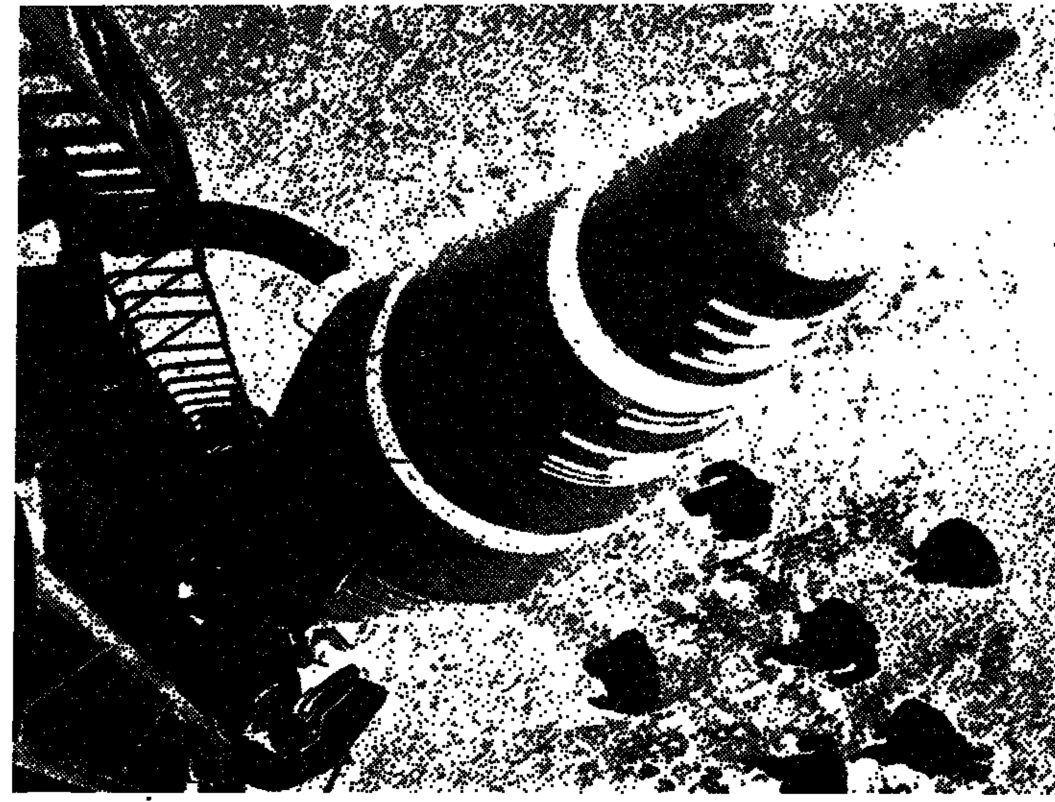
اما المحتوى الاخر فيشمل معدات المعيشة والنوم والراحة ، الخاصة بالافراد الذين

سميكة مثبتة ، لا مفاتيح لها ، تفتح بعد اجراءات معينة تتخذ مجتمعة . اذا اقترب منها واحد من الرجال فلا بد ان يصحبه رجل مسلح على الدوام .

وعلى الضابط ان يخرج من الخزانة تذكرة مخرمة اليكترونيا تمثل خرومها وحوافها الصورة التي تؤدي برأس القذيفة المتفجر النووي الى مدينة العدو ، التي تبعد مسافة تتراوح بين ٦٠٠٠ و٩٠٠٠ من الاميال . على ان هذه التذكرة المخرمة التي تحدد مكان الهدف لن تعمل الا اذا استخدمت بمهارة عظيمة . فلا بد ان توضع التذكرة في آلة خاصة تشغل اجهزتها التحكمية السرية في تتابع دقيق ، لا يستطيع مباشرته الا عدد قليل من الرجال . وهنا ايضاً يقف رجل مسلح على الدوام ، وتقضي التعليمات التي زود بها هذا الرجل المسؤول عن العملية فعلا .

وعلاوة على هذا كله فانه لا بد من تنسيق كل ما يحدث داخل الموقع الذي تحت الارض مع مركز القيادة العليا بالاضافة الى التنسيق بين بعض الاجهزة التي يشرف عليها الرجل المتحكم في القذيفة مع رجال اخرين على بعد عدة اميال منه .

هذا ولا تجري للقذيفة مينقمان عملية العد العكسي بمعناها المألوف فبمجرد ان يصل امر



الغطاء الصلب السميك دون ان تسمع له صوتاً، ويفسح لك الطريق . وهنا تبدأ مرحلة النزول على ممر منحدر دائري ، ذي درجات معدنية . نعم ، فهو ممر ضيق ، ولكن عليك ان تدرك ان المكان لم يبن للراحة او الترفيه .

وستقف بعد ان تبعد بهبوطك عن العالم العلوي ، امام باب ضخم من الصلب ، ثم تضغط على زرار . وهنا تحدث اشياء لا تراها ولا تحس بها . الا انك بهذه الضغطة تدير جهازاً للتلفزيون يلتقط صورتك ويرسلها الى غرفة مراقبة الامان . ولن يصرح لك بالدخول الا اذا اقتنع ضباط الامان بحسن نيتك من هذه الزيارة. وعندئذ يتحرك متراس خاص فيدور الباب الضخم المصنوع من الصلب ، على هيئة قرص حول محوره . وهو في ذلك اشبه بما يرى عادة في المسالك التي تحوى ممرات سرية .

على ان هناك صمامات أخرى للامان ، اذ ان عليك ، بعد ان تعبر الباب ، ان تمشي الى ان تصل الى مصعد ، بينما يقفل الباب الحديدي وراءك ، فتصبح حبيساً في هذا الممر .

يعيشون هنا بعيدين عن ضوء الشمس ، ومن الصعب ان تصدق ان تلك المدينة التي تحت الارض بكاملها لا تقوم على اية اساسات! فقاعدة الصاروخ برمتها مقامة على بابات حلزونية هائلة وغير ذلك من الاجهزة السرية التي لا تؤثر بها الصدمات .

ولا يمكن لرجل واحد من هؤلاء الرجال الموجودين تحت الارض ان يطلق الصاروخ لوحده بل يجري التنسيق مع عدة رجال كل منهم منفصل عن الآخر وعلى كل رجل ان يتبع سلسلة من الخطوات الموقوتة في فترة وجيزة ولا بد ان تتلاءم كل هذه التسلسلات مع بعضها البعض بحيث لا يمكن اطلاق الصاروخ اذا ما اهملت اي خطوة . ويقوم بالاشراف على كل من مراكز القيادة اثنان من ضباط المراقبة ، ويتحتم على كل من ضابطي المراقبة ان يربط كرسيه قبل بدء عملية العد العكسي ، فاذا ترك مقعده وقفت هذه العملية . ولا يمكن ان يصل العد العكسي الى الصفر الا اذا اتخذت سلسلة اخرى من الخطوات المعقدة . منها فتح خزينة

التنفيذ المعتمد ، يتخذ فريقان من العاملين اجراءات التحقق من صحة هذا الامر ، ويتكون كل من هذين الفريقين من رجلين تفصل بين احدهما والآخر مسافة عدة اميال ثم يقوم بادارة مفاتيح الاشتعال ، فتشعل القذيفة بعد اثنين وثلاثين ثانية .

ان هذه الصواريخ الفتاكة القابعة في بطن الارض او تحت سطح البحار او في قلب الطائرات السوقية او الأقمار الصناعية ستبقى كقوة رادعة كامنة ضد اي تهديد من الجانب الآخر وربما ستبقى هذه الصواريخ مدفونة الى الابد مع اجراء التحسينات عليها عاماً بعد عام ولكنها اذا ما خرجت من عقرها نحو اهدافها فان نتائجها ستظهر خلال فترة وجيزة جداً وتميز الكرة الارضية بالخواص التالية :

أ ـ التدمير الشامل للمدينة الحديثة .

أ ـ التدمير الشامل للمدينة الحديثة .

ب ـ فناء اكثر من ٦٠٠ مليون نسمة .

جـ ـ تلويث الكرة الارضية بالغبار الذري والاشعاعات النووية لقرون عديدة .

د ـ ظهور امراض جديدة فتاكة من جراء استعمال القنابل الجرثومية الكيماوية مما يؤدي الى الفتك بمن تبقى من سكان الكرة الارضية .

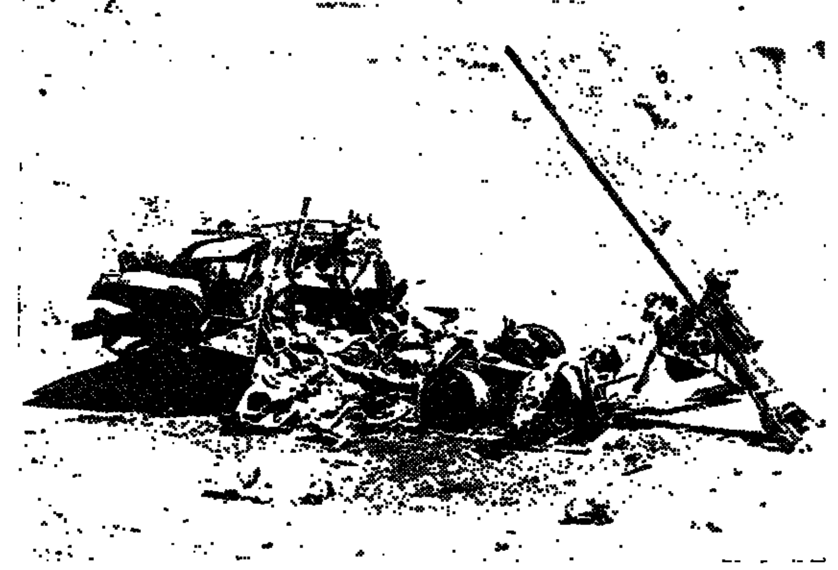
فاذا عرف كل واحد منا اخطار هذه الصواريخ القابعة في باطن الارض رهن اشارة هؤلاء الذين يتحكمون بسياسة الارض فهل يفكر احد في ضغط الزر لفناء العالم ؟ ! .

ولكننا بالرغم من ذلك فاننا لا نعرف ماذا يخبيء القدر لسكان الكرة الارضية .

طبعت في
مطبعة القوات المسلحة الاردنية

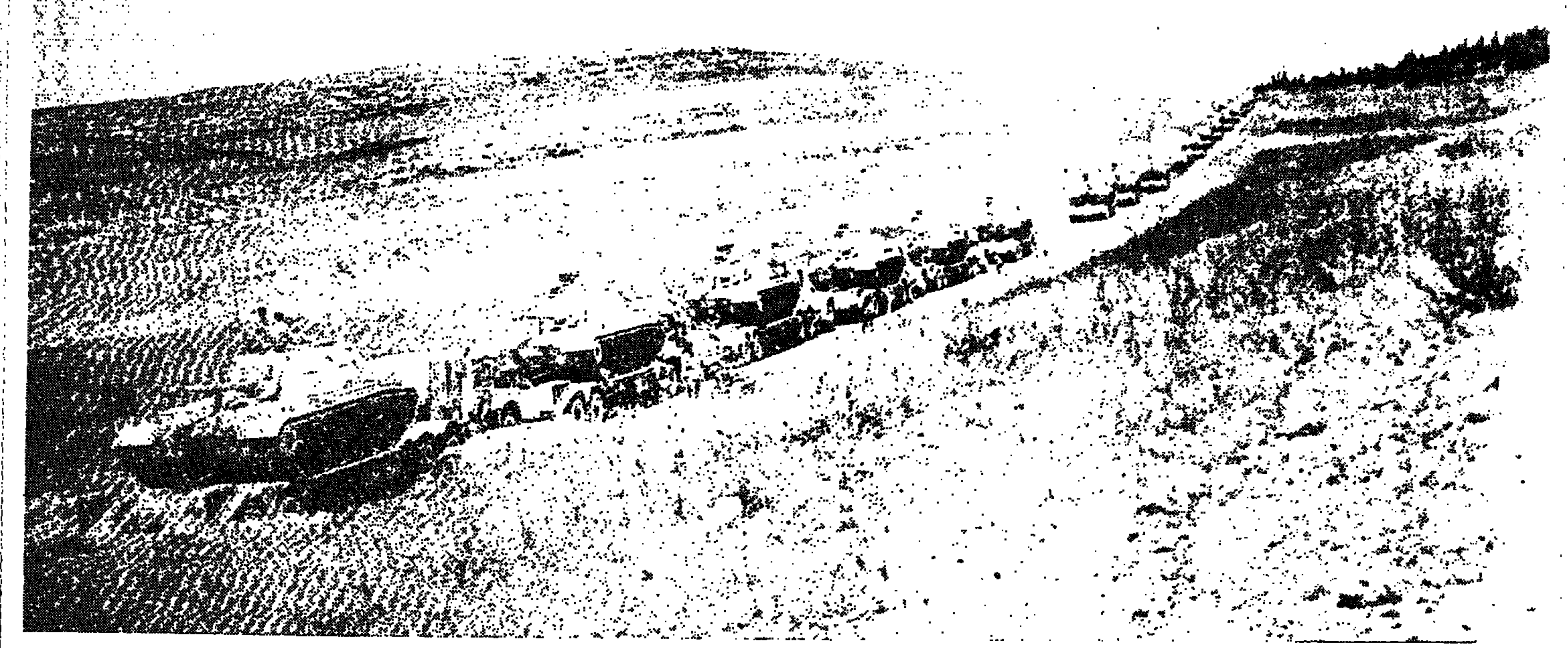


سمو الامير حسن يبحث امور الاصرار على الصمود مع اخوتنا النازحين وسكان وادي الاردن



من نتائج معركة الكرامه / تدمير آليات العدو

دعوة إلى إداء الواجب والانضمام إلى موكب الابطال



اخي المواطن

انضم الى قافلة الجنود الشجعان كن في موكب الابطال ، ولا تقعد : القدس تنتظر والاقصى ينتظر وكـل الارض المقدسة الطاهرة تنتظر . . . وتناديك . . .

« الله اكبر . . »

استجب للنداء ، وتطوع حالا في الخدمة النظامية . في قواتك المسلحة الاردنية لتشترك في تحقيق النصر..وتنشد من اعماق قلبك... « الله اكبـر . . »

أخي المواطن

اذا رغبت في التطوع في القوات المسلحة الاردنية ووجدت انك قادر على ذلك راجع مركز التجنيد في معسكر العبدلي ولا تتردد .

القدس تناديك .والاقصى يناديك وقائدك الحسين يناديك. هيابنا مع الرجال الشجعان والجنود البواسل «هيابنا الى النصر او الشهادة في سبيل الله . . . » والله اكبـر والله اكبر . . »

« من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

« صدق الله العظيم »

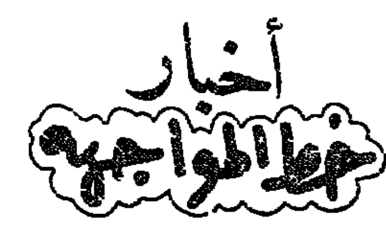
(كلمة العدد بقيـة)

تخسر الحـرب التي لا زالت مستمرة حتى يومنا هذا .

وفي معركة الكرامه بقيت الصورة كما هي سلاح العدو الجـوي استخدم استراتيجيـاً وقواته الارضيه اندفعت الينا قبل أن نتم استعدادنا وقبـل أن نعوض خسائرنا نتيجة لحرب حزيران مع الفارق الوحيد اننا جربنا سلاح العدو الجوي في معركة حزيران ، وتطعم رجالنا ضـد مفاجآته وجاءت معركة الكرامه والرجال قادرون كل المقدرة على التصـدي لسلاح العدو الجـوي والتصدي لقواته الارضية في نفس الوقت.

لقد اسقطنا من طائرات العدو في ذلك اليوم الخالد عدداً جعل الطيارين الاسرائيلين يفكرون الف مرة قبـل الانخفاض الى مستوى يستطعون معه اصابة الاهداف اصابة دقيقة ولذلك كان المجال رحباً لملاقاة قواته الارضية وكانت التيجه حتمية أننـا هزمناه كعادتنا في كل معركة ضده وهرب يجر اذيال الخزي والعار وترك خلفه من اسلحته ودروعه وآلياته لاول مرة في ميدان المعركة الكثير .

نحـن هنا على ارضنا الطيبة ، مستعدون للقتال ونستعد لتحرير القدس والاقصى والارض الطهور وفي اعظم الشوق لمعانقة اخوتنـا في الضفـة الغربية . . . فاللهم اجعل ذلك اليوم قريباً فاما النصر او الشهادة في سبيل الله والى جنات الخلد حيث عارف الشخشير ومحمد هويمل علي الزين وراتب البطاينة وسالم الخصاونه وخضر شكري يعقوب وعيسى سليمان عبـد الرحيم وكل الشهداء الابرار عنـد ربهم يرزقـون والله اكبر الله اكبر والنصر لنـا .



الخميس ١٩٧٠/٣/١٢

صرح الناطق العسكري الأردني بما يلي :—

تم في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الأربعين من ظهر اليوم في منطقة العقبة وباشراف الصليب الأحمر الدولي تسليم جثة الجندي الأسرائيـلي ادوارد ميخائيل ساسون البالغ من العمر ٢٨ عاما والذي كان قد قتل في الأشتباك الذي وقع مساء الأثنين الماضي بين قواتنا واحدى دوريات العدو التي حاولت اجتياز خط وقف اطلاق النار في منطقة العقبة.

وفي الساعة الثامنة من مساء اليوم حاولت دورية للعدو اجتياز خط وقف اطلاق النار في منطقة ام الهشيم جنوب البحر الميت فتصدت لها دورياتنا الأمامية واشتبكت معها لمدة خمـس دقائق واجبرتها على التراجع لداخل المنطقة المحتلة .

ولم تقع أية خسائر بين قواتنا .

الجمعة ١٩٧٠/٣/١٣

في الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة مـن صباح اليوم فتح العدو النـار من الرشاشـات المتوسطة ومدافع عيار ١٠٦ ملم على قواتنا في منطقة الباقورة بوادي الأردن الشمالي .

وقد ردت قواتنا على النار بالمثل واستمر تبادل الرماية لمدة عشر دقائق حيث توقفت .

لم تقع أية خسائر بين قواتنا .

اعـلان

القوات المسلحة الأردنية بحاجة الى متعهدين لتقديم (لحوم طازجة) للقوات المسلحة الأردنية فعلى الراغبين مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة.

تقبل المناقصات من اليوم ولغايـة الساعة التاسعة والنصف من صباح يـوم ١٩٧٠/٤/١ .

لجنة العطاءات